خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

رسالة ماجستير بعنوان:

القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الاسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات

Predictive Ability of Family Communication Patterns & Life Style in Emotional Divorce among Married Women

إعداد الطالبة

شروق محمد معابرة

2019402105

إشراف الاستاذ الدكتور

فواز أيوب المومني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي

الفصل الدراسي الصيفي

2021/2020

الملخّص

معابرة، شروق محمد. القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. (2021). (إشراف: أ. د. فواز أيوب المومني).

هدفت الدراسة استكشاف القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات، وتألف افراد الدراسة من (279) موظفة من موظفات جامعتي جدارا وإربد الأهلية خلال العام 2021/2020، استخدمت الباحثة مقياس أنماط الإتصال الأسري، ومقياس أسلوب الحياة ومقياس الطلاق العاطفي، وتم التأكد من صدقها وثباتها .

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أنماط الإتصال الأسري كان متوسطاً، وانَّ مستوى أسلوب الحياة (المفيد اجتماعياً) كان مرتفعاً، وجاءت بقية أساليب الحياة بمستوى متوسط. وأنَّ مستوى الطلاق العاطفي(ككل) كان متوسطاً على جميع أبعاد الطلاق العاطفي .

وأظهرت النتائج أن المتغيرات المتنبئة في مقياس الطلاق العاطفي الكلي قد فسّرت ما نسبته (34.10%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (28.90%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (14.80%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (14.60%)، وأن المتغيرات المتنبئة في البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي فسرت ما نسبته (37%).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إجراء دراسة حول مستوى امتلاك الزوجات لأنماط التواصل والإتصال الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى من مفاهيم علم النفس الإيجابي مثل: الرفاه النفسي، العافية النفسية ،الهشاشة النفسية، والارتياح النفسي .الطلاق العاطفي بين الأزواج.

الكلمات المفتاحية: أنماط الإتصال الأسري، أسلوب الحياة، الطلاق العاطفي، العاملات المتزوجات.

Abstract

Maberah, Shooroq. Predictive Ability of Family Communication Patterns & Life Style in Emotional Divorce among Married Women. Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Jordan, 2021. (Supervisor: Prof.Dr. Fawwaz Ayoub Momani).

The study exploration to identify the predictability of family communication & lifestyle patterns in emotional divorce among married women. The subjects of the study (279) female employees at Jadara & Irbid Private Universities during the second semester of the academic year 2020/2021. The family communication patterns scale, the lifestyle scale, & the emotional divorce scale, were developed by their researcher. The validity & reliability of the tools were checked.

The results of the study showed that the overal level of family communication patterns was medium, It also indicated that the level of lifestyle (socialy useful) was high, & the rest of the lifestyles came at a medium level,& the level of emotional divorce (overal) was medium in al areas of emotional divorce. The results showed that the overal predictive variables in the emotional divorce scale were explained by (34.10%), in the social dimension in the emotional divorce scale explained by (28.90%), the economic explained by (14.80%), & the romantic explained by(14.60%), & the psychological dimension explained by (37.00%).

The study concluded a set of recommendations, the most important of which is examining the level of wives' possession of marital communication patterns and its relationship with other variable such as positive psychology, psychological well-being ,psychological satisfaction and emotional divorce between spouses.

Kay Words: Family Communication Patterns, Lifestyle, Emotional Divorce, Female Married Employee

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفّحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية.....	ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
المقدمة.....	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	25
أهداف الدراسة	26
أهمية الدراسة	27
التعريفات الاصطلاحية والإجرائية.....	27
حدود الدراسة	28
محددات الدراسة	29
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
المحور الأول: الدراسات التي تناولت أنماط الإتصال الأسري	30
المحور الثاني : الدراسات التي تناولت أسلوب الحياة.....	33
المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي.....	35
التعقيب على الدراسات السابقة.....	39

الموضوع	الصفّحة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة 41

أفراد الدراسة 41

أدوات الدراسة..... 42

إجراءات الدراسة 55

متغيرات الدراسة..... 55

المعالجات الإحصائية..... 56

الفصل الرابع: النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... 57

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 58

ثالثاُ: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 59

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع..... 60

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 71

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 73

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث..... 75

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 77

التوصيات 85

قائمة المراجع

المراجع العربية..... 86

المراجع الأجنبية 91

الملاحق..... 97

الملخص باللغة الإنجليزية 116

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيراتها	42
2	قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أنماط الإتصال الأسري من جهة وبين الأبعاد التي تتبع له من جهة	45
3	قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأبعاد مقياس أنماط الإتصال الأسري	46
4	قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس اسلوب الحياة من جهة والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى	49
5	قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأبعاد مقياس اسلوب الحياة	50
6	قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الطلاق العاطفي من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى	53
7	قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي وأبعاده	54
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الإتصال الأسري لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.	57
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.	58
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.	59
11	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.	60
12	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي	62

13	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.	64
14	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.	65
15	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.	67

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	كتاب تسهيل المهمة	97
ب	الصورة الأولية لأدوات الدراسة	99
ج	قائمة بأسماء المحكمين	106
د	الفقرات التي تم التعديل عليها بعد عرضها على المحكمين	107
هـ	الصورة النهائية لأدوات الدراسة	109
و	كتاب مجلس أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان	114

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تعاني الأسرة العديد من التحديات، والمشكلات في ظل عصر يزخر بالضغوطات في مختلف ميادين الحياة، ولعل التناغم الأسري من أهم متطلبات هذا العصر؛ لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة إجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الصعد، ويتطلب بناء الأسرة السليمة وديمومتها وجود شريكين متلائمين ومتفهمين لمعاني الشراكة والزواج والأسرة، ومدركين لسماتهما الشخصية ولأهمية الإتصال بينهما، كما يجب أن يكونا مدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من تغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة متوافقة منسجمة ومتماسكة أساسها التعاون والتكامل، في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، والتواصل بين الشريكين من أهم المعايير للوصول إلى الأمن والإستقرار الذاتي.

وتعد الأسرة من أكثر التنظيمات الإجتماعية أهمية عبر التاريخ الإنساني، حيث رافقت الوجود الإنساني منذ بدء الخليقة، وبالرغم من أن الأسرة أخذت عدة صيغ وأشكال، إلا أنها اعُتبرت وباستمرار اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ولذلك فإنها تعتبر تنظيماً اجتماعياً له شرعية قانونية ودينية وثقافية، كما تعتبر نسقاً اجتماعياً له بناء ووظيفة، بحيث يتمثل البناء في ذلك الارتباط بين الرجل والمرأة بموجب عقد يأخذ صيغة شرعية وقانونية وإجتماعية (العدوان والنجار، 2016).

وبالرغم من التغيرات التي طالت الأسرة من حيث البناء والوظيفة عبر الزمن، إلا أنه لا زال يُنظر للأسرة باعتبارها من أهم المؤسسات الإجتماعية على الإطلاق، ويسعى الجميع للحفاظ عليها والعمل على استمرارها وتماسكها، هذا وتحظى الأسرة في المجتمعات العربية والإسلامية بأهمية خاصة باعتبارها مطلباً إنسانياً ودينياً وثقافياً (عبد المنعم، 2011).

إن القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة هي الزواج، الذي يعني في أبسط معانيه ذلك الارتباط بين رجل وامرأة الذي يحظى بمباركة تشريعية وإجتماعية ودينية. ولكي تتمكن الأسرة من القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها لا بد أن تسودها علاقات الود والاحترام المتبادل، وأن تعمل كوحدة متماسكة، وأن توفر لأعضائها البيئة المناسبة للعيش بكرامة (Animashun, 2013).

يجب أن تتوافر للأسرة المقومات الاقتصادية والإجتماعية والنفسية، حتى تكون قادرة على أدائها لأدوارها، لذلك فقد حظي الزواج باهتمام المفكرين والباحثين والدارسين والعلماء والأخصائيين الإجتماعيين، وبالرغم من ذلك كله فإن الأسرة وكأي تنظيم إجتماعي يمكن أن تواجه مشكلات متعددة، سواء أكانت اقتصادية أو نفسية أو إجتماعية أو صحية، كما أن العلاقة بين أفراد الأسرة عموماً، وبين الزوجين خصوصاً، قد تشوبها صعوبات وعقبات، لذلك فإن العلاقة بين الزوجين نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين والمهتمين، كما أن المشكلات الأسرية أعُتبرت من مجالات عمل الخدمة الإجتماعية المهمة (عفيفي، 2011).

ويعد الطلاق من أصعب المشكلات التي تواجه مؤسسة الزواج، حيث أن الطلاق يؤثر سلباً على الزوجين والأبناء وبالتالي على كيان الأسرة بل والمجتمع، نتيجة لذلك فقد حظي موضوع الطلاق باهتمام على كافة الأصعدة، وأجريت دراسات عن الطلاق وأسبابه (عبد المنعم، 2011)

الطلاق العاطفي (Emotional Divorce)

من الملاحظ أن الطلاق الذي نال هذا الاهتمام هو الطلاق الرسمي كما تعارف عليه. لكن السنوات الأخيرة شهدت ظهور دعوات للإلتفات لنوع آخر من الطلاق الذي أخذ بالانتشار، وهو ما تعارف على تسميته بالطلاق العاطفي، الذي يُعبّر عن تلك الحالة التي يعيش فيها الأزواج تحت سقف واحد ولكن بشكل أقرب للطلاق منه لاستمرار الزواج (Borzoki et al., 2014).

حيث إن الطلاق العاطفي يعتبر فيروساً قاتلاً ينخر في بناء ووظيفة الأسرة، بل وقد يؤدي إلى تدميرها، الأمر الذي يؤثر سلباً على المجتمع ككل، وبالرغم من الإهتمام بدراسة الطلاق العاطفي، إلا أن الآراء قد تعددت حول أسباب الطلاق العاطفي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أسباب تعود للزوجين أو الظروف المحيطة بالأسرة، كدراسة زارك وآخرون (Zarch et al., 2017). فقد تكون عدم قناعة المرأة بأهلية زوجها للعب دور الزوج أمامها أو عدم قناعة الرجل بأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه من بين هذه الأسباب، أو قد يحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية وتحمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية، مع تآكل الإتصال الإيجابي الذي يؤثر على استقرار الزواج وإجهاده (النابلسي، 1991).

ويعرف الفتلاوي وجبار (2015) الطلاق العاطفي بأنه حالة من البرود والانسحاب العاطفي تحدث بين الزوجين لمدة طويلة، وربما تستمر لسنوات يحدث فيها الإنعزال العاطفي ويُعرفه دافتغران ومقدام (Davatgaran & Moghadam, 2015) بأنه عبارة عن زوجين يعيشان معاً في بيت واحد شكلياً دون وجود أي مودة أو عاطفة بينهما، وذلك بسبب تلاشي العلاقة العاطفية بينهما منذ فترة طويلة.

وربما كانت هناك مجموعة من الأسباب الكامنة وراء الطلاق العاطفي تتمثل بالطريقة التي يفكر بها الأزواج ويسلكون اتجاهات مختلفة في التعامل فيما بينهم (Akbar et al., 2015). كما أنه ليس هناك من اتفاق على سبب محدد للطلاق العاطفي وإن كانت بعض الدراسات أشارت إلى الفردية كدراسة (هادي، 2012) والتي تشير إلى أن الفرد يستقل عن الآخر بكل مناحي الحياة، ويعتبر نفسه في معزل عن الآخرين باعتبارها سبباً رئيساً من أسباب الطلاق العاطفي (Calan & Noller, 1987).

ومن الأسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي الجانب التعبيري الذي يظهر على شكل فتور في الحب ومن ثم سوء التوافق وبكافة جوانبه، ويظهر الفتور من خلال مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول الشخص أو حول موضوع معين، ويتأثر الحب بين الزوجين بعدة عوامل منها المسايرة، وقلة الاحترام والتقدير بين الزوجين، والتعاطف. فالمسايرة تُنّمي الحب بينهما، والحب يدفع كلاً منهما الى مسايرة الطرف الآخر والسير في ركابه، اما المسايرة القائمة على الخضوع والإستسلام فستفسد التفاعل بين الزوجين، وللمسايرة المفرطة تأثير كبير على التفاعل بينهما عندما يُسلّم احد الزوجين نفسه للطرف الآخر ويتبعه أينما سار، مما يجعل الطرف الآخر يمل من تلبيته ويستخف به (هادي، 2012).

ولعل من اهم العوامل التي ساهمت في حدوث الطلاق العاطفي فقدان الأزواج لأسلوب الحوار الهادف، وظهور مستوى مرتفع من الصدامات، وعدم التكيف مع متطلبات الحياة، والسعي لاستخدام وسائل الحياة الحديثة لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع مناحي الحياة، مما أدى إلى نمو ظاهرة الانفصال العاطفي بين الأزواج، وهذا ما يدفع الأزواج لعدم إشراك كل منهما للآخر في مواجهة المشاكل الحياتية؛ وفقدان الانتماء النفسي والفكري بينهما. حيث إن الرضا الزواجي يرتبط بالتلاقي العاطفي بين الزوجين، والذي يضفي ملامح من الاستقرار الزواجي، في حين يكون الطلاق العاطفي نتيجة لغياب الحب المتبادل بين الأزواج (Amiri et al., 2015)

وفيما يتعلق بالجانب الاجتماعي فإن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين ربما تتأثر بعوامل منها فارق السن بين الزوجين، والسكن مع أهل الزوج، والعنف بين الزوجين بكافة أشكاله، بالإضافة قلة الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية، وإهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها، وافتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات التي تعد من أهم مقومات التوافق والتجانس الاسري (الكندري، 1992).

وللجانب المهني دور في وقوع الطلاق العاطفي حيث أن الناس غير الناجحين في عملهم مهيأين للطلاق أكثر من غيرهم لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجية واعتقادهم أن التحرر من الزواج يخفف من أعبائهم المالية ومسؤولياتهم الأسرية (موسى، 2008).

أما البطالة فأنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين لأنها تؤدي إلى تقويض سلطة الزوج وعدم الاحترام الضمني له وزيادة الصراع بينهما، وقد يكون عمل الزوجة عاملاً من عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري، فالأمر يعتمد على الشخصية الناضجة للزوجة وفهمها لمسؤولياتها الزوجية الأخرى، ونضوج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضاه عن عملها، واتفاقه معها على الأمور المالية ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية وظروفها الأسرية (الصمادي والطاهات، 2005).

قد يكون عمل الزوجة مؤشراً لسوء التوافق الزواجي، فقد كانت المرأة تعتمد على زوجها اقتصادياً فتتأقلم مع المشاكل وتصبر لتستمر حياتها معه، أما المرأة العاملة فإنها تركز على دخلها وتنميته لبناء مستقبلها المادي، وربما استثار ذلك الرجل وخاصة إن كانت لا تشاركه في مصاريف البيت، فالمرأة ترى أن دخلها حق خاص يجب أن لا يتدخل الزوج في كيفية صرفه، ويرى هو أن خروج المرأة جاء على حساب بيته وأطفاله، فهذا الاختلاف يفاقم المشكلات بينهما وهنا تقل الثقة والشعور بالأمان بين الزوجين وتشعر المرأة بقوتها وقدرتها على الاستغناء عنه، ويشعر الزوج بعدم الثقة بمستقبل علاقته معها، وأنها قد تتركه في يوم ما، وتتراكم تلك المشاعر بين الزوجين لتولد الفرقة بينهما، وتجعلهما يستقلان عن بعضهما وهما تحت سقف واحد(مسعد وستاتي، 2021)

ويمر الطلاق العاطفي بمراحل تتضمن زعزعة الثقة وفقدانها حيث في هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين ثقته بالطرف الآخر ولن يؤمن به وحتماً ستهتز صورته امامه، ثم يمر بمرحلة فتور الحب وفقدانه وفي هذه المرحلة يكثر اللوم و العتاب وتزداد حدة المحاسبة عن كل تقصير واتهام بعدم

تحمل المسؤولية، ولا بد من الإشارة لمرحلة الأنانية والتي تساهم في هدم قواعد الأسرة وهي أن يفكر كل من الزوجين بنفسه وبمصلحته فقط، دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر (العراقي، 2006).

كما يسبق الطلاق العاطفي الصمت الزواجي وهو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية وعدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال، في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين وإذا ما اضطروا إلى التعامل في مواقف قليلة فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودي أو التلقائي المفترض ان يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل، ويخلو كل الزوجين بنفسه أو ينغمس في اداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر(السدحان، 2013)

إن من أهم مظاهر الطلاق العاطفي هو الانسحاب من فراش الزوجية، وغياب الرفق واللين بين الشريكين، وشيوع السخرية والاستهزاء والإهمال لاحتياجات الطرف الآخر، واللوم المتبادل، والأكل والشرب بشكل منفصل، والمقاطعات في اللفظ والكلام والحوار، وجلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت، والهروب المتكرر من المنزل، وتبلد المشاعر، والصمت الدائم، وباختصار عدم وجود تواصل لفظي وجسدي وعاطفي(مسعد وستاتي ، 2021) .

لقد حاولت عدة نظريات تفسير الطلاق العاطفي، وعلى سبيل المثال فقد تناولت نظرية التفاعل الرمزي موضوع العلاقة بين الأزواج، حيث إنها تعتبر من أكثر النظريات استخداماً في الدراسات العائلية. وقد عُنيت هذه النظرية ببحث مسألتين رئيستين هما: التنشئة الإجتماعية وتكوين الشخصية. حيث يحاول أتباع النظرية الرمزية عند دراستهم للعائلة الكشف عن العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل العائلة، فيحاولون استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص، والسلوك المنظور الذي يمكن ملاحظته، وكذلك اتجاهات أفراد العائلة نحو بعضهم والتوقعات فيما بينهم.

ولذلك فإنه وعند استخدام هذه النظرية في دراسة العائلة فإن الإهتمام يوجه لدراسة العلاقات الشخصية بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء، كما يهتم بأنماط التوقع والاعتماد المتبادل والتوافق الجنسي بين الزوجين ودور كل منهما وتوقعات تلك الأدوار (كفافي، 1999).

فيما بينت نظرية الحقائق الإدراكية أن هناك أدلة متزايدة على أن اختلاف تصورات الزوجين وادراكهما لجميع القضايا كالقضايا العائلية والأسرية وتفسيراتهم وتقييماتهم للحياة الزوجية والأحداث في علاقتهما لها تأثيرات كبيرة تحدد نوعية العلاقة بينهما (Halford, 2016) . حيث إن ما يؤثر سلباً على نوعية وطرق التفاعل بين الزوجين هو الإعتقادات غير العقلانية أو غير المنطقية التي يخشى كثير من الأزواج أن تؤثر على علاقتهم مع بعضهم البعض (Soleimanian, 2017).

إن هذا الإتجاه النظري يركز على فهم مدى تأثير الإختلافات الفكرية ما بين الزوجين على العلاقة فيما بينهما، كيف ينظر أحدهما للحياة الزوجية ونمط التفاعل الزواجي والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، ومدى انسجام أو إختلاف هذا مع ما يحمله الطرف الآخر من تصورات حول نفس القضايا (Halford, 2016).

ولا بد من الإشارة إلى النظرية الفردية التي ترى بأن البناء الأسري الذي يشجع السلوك الفردي لأعضائه يسمح بالإنفصال العاطفي والنفسي والإجتماعي ما بين أفراده خاصة ما بين الزوجين، أي أن السلوك الفردي لأفراد الأسرة حيث الاستقلالية في السلوك والعمل قائم على اشباع وتحقيق الاحتياجات والأهداف الفردية تطغى وتكون لها الأولوية على تحقيق أهداف الأسرة قد يرتبط بشكل كبير بمعدلات الطلاق سواء الرسمي أو العاطفي (Triandis, 2005) .

أعتبر بوين(Bowen) أن الطريقة التي يواجه ويتعامل بها الأفراد مع التوتر الذي يتعرضون له من خلال أفراد الأسرة الآخرين نتيجة معالجة هؤلاء الآخرين لما يقلقهم قضية مهمة جدا، يهتم بالأساليب التي قد يبعد بها أفراد الأسرة أنفسهم عاطفياً وجسمياً او مادياً عن أسرهم، إن واحد من

الجوانب المهمة والرئيسية في نظرية بوين هي الكيفية التي يمكن للأسر أن تنقل وترسل الخصائص النفسية التي تؤثر على التفاعل لدى الاسر المختلة وظيفياً وذلك عبر عدة أجيال في التسلسل الاسري(Bowen, 1994).

كما أشار فرويد Freud (1921) في نظريته إلى العلاقات الزوجية غير المتوافقة عاطفياً، ولسبب غير معروف كان يعتبر أن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة عُصاب، أي انه مرض نفسي، ورأى أن لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الإعتراف بخسارة الزوج المطلق عاطفياً، وذلك قد يتسبب بشعور الزوج المطلق عاطفياً بالإحباط (Gottman, 1993)

بينما يرى موراي Murray أن الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص، ذلك أنها تنتمي إلى عالم النفس وتنحصر في معظم الظروف في الإطار الوجداني (حسين، 2004). أما الحاجات العاطفية للزوجين هي جوهر الإشباع المتبادل، وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان ألّا بعد أن تتفاقم و تأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقع أن تشبع من الأخر فعلياً، فإن معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر، وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية (باصويل، 2008).

فعندما تحس الزوجة بالتعلق بالزوج عندها تشعر ان زوجها يقدرها، أما إذا شعرت العكس فان ذلك الحماس يقل ويذبل؛ وبالتالي تموت تلك العلاقة بينهما، فقد تشعر باليأس والوحدة وعدم وجود آية مساندة عاطفية وعند ذلك تسوء حالتها النفسية بصورة كبيرة، فإنها في هذه الحالة غير مستعدة لإعطاء أو إستقبال الحب والعواطف، وتشعر الزوجة بحالة مزرية، وكل ما تحتاج إليه هو الشعور

بالعاطفة والحنان من قبل الزوج، وأن يُحسن معاملتها ويشعرها بالحب والعاطفة التي تحتاجها منه (العبيدي، 2015).

أما نظرية ستفين Stephen في الطلاق العاطفي التي تختص بالعلاقات الزوجية المضطربة، والتي تفترض أن الأزواج عندما ينزلقون إلى الطلاق العاطفي فإن كل زوج يكون أقرب إلى الإستقلال عن الآخر، ويُكوّن بين الزوجين فوضى مؤلمة ويعم الحزن، ويكون ذلك الواقع صعباً على الزوج المتروك عاطفياً، الذي يريد بقاء الزواج قائماً متماسكاً فينفذ صبره ويعاني من الضغوط النفسية، وعند حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة؛ لأن الزوجين يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العواطف، ويتصرف الزوج المتروك بطرائق غريبة و غير مسؤولة أو يكون أسلوبه غير منطقي، إلا أن ذلك لا يعني أن الزوجين قد أصبحا عدوانيين، لكنهم وجدوا أنفسهم في عملية بغض وكراهية لبعضهم البعض(Stephen, 1987).

كما تصبح المشاعر باردة في مرحلة الطلاق العاطفي، وإن تصرفات الزوج المتروك تؤدي إلى تصرفات الزوج التارك بشكل أكثر غرابة، فيحدث التجرد العاطفي إذ نتيجة للقلق والضغط النفسي يكون أحد الزوجين حاضراً جسدياً وتفكيره في مكان آخر، غير حاضر كلياً. وهذا يجعله يشعر بالتحطم والضغط على مشاعره. أما في حالات أخرى نجد الزوج حضوره كاملاً اثناء الاتصال الزواجي لكنه يجد صعوبة شديدة في المشاركة الوجدانية بينهم(Herman, 1992).

كما برزت هوشليد Hochschild وكانت من أهم المنظرين في مجال علم الاجتماع والعواطف، أرادت من خلال توجهها أن تسلط الضوء على فكرة إدارة العاطفة والقلب من خلال العقل، ولقد ركزت من خلاله على القيمة التبادلية للشعور، وعملت على توفير رؤى عميقة حول الصراعات اليومية والتحولات الروتينية بين المنزل والحياة الخاصة والحياة العملية، التي تنطوي على الكثير من القيم والمعتقدات والمواقف، والممارسات والعواطف، وأنَّ العمل لا يقتصر على العمل المدفوع سلفاً والاعمال

ذات الاجر؛ إنما هناك عمل عاطفي يسبق العمل الخارجي، والعمل المدفوع، ويتجسد في إدارة مشاعر الافراد والسيطرة عليها وضبطها من خلال سلوك الفرد واللغة والتفاعلات التي تنعكس على العلاقات الزوجية (Götz, 2013).

كما عملت هوشليد (Hochschild)على الربط بين العواطف والتفاعل الإجتماعي، أي إنَّ الفعل الإجتماعي في سياقه التفاعلي مرتبط بالمشاعر والأحاسيس والعواطف التي تحدده وتضفي عليه معانٍ ذاتية. وبناء عليه ربما يكون الطلاق العاطفي عملاً عاطفياً يدار من جهة المرأة ووجود فجوة وغياب الحوار أو التواصل بين الزوجين يضع حواجز في العلاقة الزوجية، ومن اجل استمرار هذه العلاقة فإن الزوجة تظهر نوعاً من التقبل الظاهر مع الاحتفاظ بالرفض الباطن(Hochschild, 1979).

إن التشتت العاطفي والتوتر المجهد للزوجة هو ما يحدث فعلياً في العلاقة التي يسودها الطلاق العاطفي، فلا رغبة في الطلاق الفعلي ولا مودة فعلية تديم العلاقة الحالية، مما يولد الصمت والبرود في العلاقة (والس وولف، 2011).

إن حاجة الرجل إلى الحب والاهتمام والعاطفة تزيد عن حاجة المرأة لطبيعة تكوينها النفسي كما في دراسة (هادي، 2012)، لأنها عاملة وأم وربة منزل مما يضعها تحت ضغوط تجعلها تضع كل مشاعرها العاطفية والوجدانية فيما يتعلق بتأسيس المنزل والأطفال، دون مراعاة أو إهتمام بالرجل الذي يكون في هذه المدة عرضةً لأي نزوة عابرة من الممكن أن تؤثر في درجة الأمان والثقة في العلاقة الزوجية، مما يولد نوعاً من الفجوة العاطفية لدى الزوج من دون شعور الزوجة(العلاق، 2018).

وفيما يتعلق بالإتصال والانسجام في العلاقات الأسرية الذي يعد من أهم العوامل التي لها أثر في عملية الطلاق العاطفي، فقد أظهرت دراسة (الصمادي والطاهات، 2005) التي ركزت على عمل المرأة وأثره في التوافق الأسري، وأن خروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة عن المنزل يقلل من فرصة الحوار اليومية مما يخفف من فرصة نشوب الخلافات الزوجية، ويزيد من حدة العلاقة بين

الرجل وزوجته ويزيد من الفجوة بينهما، نظراً لقلة ساعات مكوث المرأة في المنزل أو متابعتها لشؤون زوجها مما يجعل جل اهتمامها في شؤونها وعملها الخاص.

الإتصال الأسري (Family Communication)

إن الاتّصال النّاجح والمنظم بين الزوجين يولد بيئة تتسم بالدفء والفهم والحنان، ويعطي فرصه كبيرة للزوجين للوصول للتوافق والاستقرار، ونشوء علاقه تتسم بالحب والألفة والمودة، وإنعدام الإتّصال وغيابه بين الأزواج يحد من نُمو هذه العلاقة ويمنع تطورها والسمو بها لأعلى درجات الجودة والاستقرار؛ وبالتالي إحداث أجواء مضطّربة بين الزوجين والأبناء وداخل النسق الأسري ككل. إن تمتّع الزوجين بمهارات الاتّصال المناسبة سيفيد إلى حد كبير، ليس فقط في مجال واحد بل ستتأثر رؤيتهم للأهداف التي يختارونها(Noller & Fitzpatrick, 1990) .

ويعد الإتصال بمثابة القلب نسق مترابط للأسرة ومحور تفاعلها، لأنه لا يوضح خصائصها الأسرية فقط بل يحدد طبيعة العلاقات الموجودة داخلها، ويختلف الإتصال الأسري عن أشكال الإتصال الأخرى من حيث شدته العاطفية؛ بسبب الطبيعة الحميمة بين أفراد الأسرة، وإذا كان الإتصال سيئاً بين الوالدين فإنه يؤثر على الفرد (سيد وجمعة، 2004).

وأكد الساعاتي (2002) على طبيعة العلاقات الأسرية التي يستخدمها الوالدين، فالعلاقات الزوجية السليمة والصحية تعكس أنماط إيجابية ومناسبة، أما العلاقات السلبية تعكس أنماط غير صحية، وقد عرف فيديريلا وآخرون (Vederala et al,. 2010) الإتصال الأسري بأنه قدرة الزوجين على الإصغاء، وذلك لكي يفهم كل منهما الآخر، وليتمكنا من التعبير عن أنفسهما، كما ينظر إلى الإتصال الزواجي على أنه عملية التبادل الإيجابي أو السلبي للمعلومات والأفكار.

كما عُرّف الإتصال الأسري بأنه الطرق التي يتم الإتصال بها مع الطرف الآخر ويتضمن أساليب واتجاهات متعددة ضمن نطاق الأسرة(Sadeghi et al., 2011). إن معنى الإتصال الأسري

بحسب فرجينيا ساتير (Virginia Satir)هو قيام الأفراد بإرسال المعلومات وإعطاء الآراء والمعاني ومن بعدها تتم الاستجابة على مستويين الداخلي والخارجي، وعندما تكون المعاني والآراء غير متطابقة ومشوهة، فإن الإتصال الأسري يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى الإتصال الأسري غير متطابق ومشوه عندما لا يكون هناك مواقف ومناسبات وأفكار ومعاني لدى الفرد لتفسيرها وإيضاحها(بلمهيوب، 2010).

تعتمد طبيعة العلاقات الزوجية على أنماط الإتصال التي يستخدمها الزوجان، فالعلاقات الزوجية الصحية تعكس انماطاً إيجابية ومناسبة، في حين ان العلاقات غير الصحية تُخلّف اثاراً ورواسب في تلك العلاقة والتي ربما تتبلور في الطلاق العاطفي، وقد تم النظر إلى الإتصال الزواجي على أنه عامل مفتاحي يمكن الاعتماد عليه، والاستمرار في استخدامه في أثناء العمليات الأسرية، وذلك لأنه يسمح للأزواج بمناقشة ما هو غير واضح في العلاقة الزوجية، كذلك يسمح للأزواج بتبادل المعلومات التي من الممكن أن تعمل على تغيير المعتقدات التي يتمسك بها كل زوج (Hamid et al ., 2011).

ويعتبر كل من اولسون و اولسون (Olson & Olson, 2000) من أبرز من بحث في العلاقات الزوجية وكيفية تحسين العلاقة وإثرائها بين الزوجين وأشارا لعوامل القوة في الزواج وقاما بترتيب هذه العوامل كالآتي: الاتصال، والمرونة، والحميمية، والقضايا الشخصية، وحل النزاعات، والعلاقات الجنسية، والأنشطة الترفيهية، والأسرة والأصدقاء، والإدارة المالية لشؤون البيت والمعتقدات الروحية.

كما وأظهرت دراسة بيو (Pio, 2009)، والتي تناولت العلاقات الزوجية، ووجود علاقة قوية بين أنماط الاتصال الزواجي وبين الرضا الزواجي والاستقرار بشكل عام، ووجدت الدراسات أن القدرة على الاتصال تتنبأ بالرضا الزواجي، كما أن امتلاك مهارات الاتصال الزواجي الفعال تزود الأزواج بالقدرة على إيجاد الحلول للخلافات بينهم (الصغير، 2014).

وقد صنفت أنماط الإتصال الزواجي (Kalantarkousheh, 2011) إلى نمط الإتصال الإيجابي حيث تظهر من خلال فهم كل من الزوجين للآخر، بالإضافة إلى الإتفاق وإظهار الإهتمام والتعاطف والحب والوضوح وروح الفكاهة والابتسامة، أما فيما يتعلق بنمط الإتصال السلبي تكون العلاقة بين الأزواج في هذا النمط على شكل أنماط عدائية، وتجنبيه، وصراع، واتصال قائم على الازدراء، إضافة إلى النقد. وقد دلت الدراسات أن النمط الانسحابي المتطلب من أكثر الأنماط السلبية الشائعة التي تستخدم في الإتصال الزواجي .

وفي ذات الإطار فقد حدد جوتمان (Gottman) أربعة أنماط للتواصل، وأطلق عليها لقب الخيالات الأربعة الآتية من الإيحاء، حيث كان النمط الناقد يركز فيه الزوج على المشكلة لدى شريكه ويستمر بتوجيه اللوم والإنتقاد، ويشتمل النقد على توجيه أي عبارة تدل على أن هناك شيئاً خاطئاً لدى الزوج، وتكون النتيجة للنقد المتواصل بأن يقوم الزوج بإستخدام الدفاعات، مما قد يؤدي إلى ظهور النمط الدفاعي وفيه تعد الدفاعية شكلاً من أشكال حماية الذات، ومن خلال محاولة صد الهجوم الذي يقوم به الزوج مدموجاً أحياناً بإنكار المسؤولية للمشكلة. (Gottman, 1993).

ثم حُدد نمط الإزدراء، يبرز في هذا النمط أساليب مثل السخرية والشتائم المباشرة، والاستهزاء، إضافة إلى تعابير الوجه، ويكون استخدام هذه الطرق في الإتصال ناجماً عن وضع الزوج نفسه في موضع أعلى من شريكه، ويعد هذا النمط من الإتصال من أكثر الأنماط إنهاكاً للعلاقة. مما قد يؤدي إلى ظهور نمط آخر وهو رفض التعاون وهو إنتهاء الإرتباط العاطفي بين الزوجين، حيث يقوم الطرف المستمع في أثناء الإتصال بالإنسحاب الكامل، ويكون هذا على شكل ترك المكان، وتكون تعبيرات الوجه غير موجهه للشخص الذي يتم الإتصال معه (الشنوان وغيث، 2019).

وحتى يكون الإتصال الزواجي في أعلى درجاته، فقد اهتم العلماء والباحثون في قضايا تتعلق بنجاح هذا الإتصال، وبدأ كثير من الباحثين باستخدام الأساليب والفنيات الخاصة بالنظريات

الأسرية والزواجية لمحاولة تطبيقها على شكل برامج إرشادية، وقد برز نموذج فرجينيا ساتير كأحد هذه النماذج والنظريات (بدر، 2019).

تعد نظرية فرجينيا ساتير أحد توجهات المنهج الخبروي في العلاج الأسري، وقد حظيت ساتير بألقاب عديدة نظرا للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، فقد سميت كولومبوس العلاج الأسري، وسميت كذلك معالجة كل أسرة، وقد أثبتت فعالية علاجها مع الأفراد وأيضا مع الأسر والأزواج (Usoroh et al., 2010).

وركزت ساتير في أبحاثها على الذات من خلال نموذجها العلاجي لتغيير النظم. ورأت أن الذات هي جوهر كل فرد، وتتألف من ثمانية أجزاء رئيسة تمثلت بالجانب الجسدي ويشمل جسم الإنسان، والجانب الفكري ويشمل الأفكار والمنطق ومعالجة الحقائق ونشاط الدماغ الأيسر، والجانب العاطفي ويشمل المشاعر والحدس ونشاط الدماغ الأيمن، والجانب الحسي ويشمل اللمس والرؤية والأصوات والشم والتذوق، والجانب التفاعلي ويشمل الإتصال مع الآخرين، وجانب السياق ويشمل الألوان والأصوات والضوء والمسافة والوقت ودرجة الحرارة، وجانب الغذاء ويشمل المواد الصلبة التي تتناولها إضافة إلى السوائل التي نشربها، والجانب الروحي ويشمل علاقة الأفراد لإيجاد معنى للحياة والروح (Carlock, 2013).

وسلطت الضوء ساتير على أدوات تقدير الذات في نموذجها العلاجي، وتعرفه بأنه القدرة على إعطاء الفرد قيمة لذاته، والقدرة على معالجة الذات من خلال الكرامة والحب والواقع، كما تشير إلى أن الأفراد الذين يشعرون بتقدير ذات عالٍ يتمتعون بصفات مثل النزاهة، والصراحة، والمسؤولية، والتعاطف، والحب، والكفاءة، إضافة إلى الانسجام في أنماط الإتصال مع الآخرين بشكل عام وداخل الأسرة بشكل خاص، وعلى العكس من ذلك، فإن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يمتلكون صفات تؤثر في تواصلهم مع الآخرين، ويتصفون بأنهم دائماً يتوقعون الأسوأ، بالإضافة

إلى الجمود الذي يتصفون به في أسرهم واللامبالاة، وتواصلهم من خلال الأنماط السلبية وغير الصحية (Piddocke, 2010).

كما أكدت ساتير على أن الناس يملكون مصادر داخلية تتضمن القدرة على التخيل، والاستكشاف والإدراك، والتعبير والاختيار. وقد أوضحت طرق معالجة مشكلات التواصل بين الناس، خصوصاً الأزواج، وأفراد الأسر الواحدة، وبينت معيقات الإتصال بين الأزواج، وكيف تؤثر في المشكلات التي تحدث داخل الأسرة (Brubacher, 2014).

وقد استطاعت من خلال عملها مع الأفراد والأسر والأزواج استخلاص خمسة أنماط للتواصل، أطلقت عليها المواقف السلبية في التواصل التي تشتمل على مواقف اللّوام، والمسترضي، وغير المبالي، إضافة إلى العقلاني؛ حيث أن هذه الأنماط السلبية في التواصل تؤثر بشكل سلبي في الصحة الجسمية، ولذلك فإن هذه الأنماط تعد أنماط هدّامة ومحبطة، إضافة إلى أنها تعد دليلاً قوياً ومؤثرة على انخفاض تقدير الذات لدى الأفراد (عارف، 2010).

وقد صنفت أشكال الإتصال داخل الأسرة حسب سيلفريرج ونيل (Silverberg &Neil, 2012) إلى خمسة أنماط :

تمثلت بالنمط المسترضي (Placater) وهو شخص ضعيف، ومتردد، يميل للاعتذار وينكر وجود الصراعات، ويبدو لطيفاً بشكل عام، ويوافق على كل شيء دائما.

والنمط اللّوام (The Blamer) الذي يجد الآخرين مليئين بالأخطاء الكثيرة، ويؤنب الآخرين على أخطائهم، كما أنه لا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة، وإصدار الأحكام على الآخرين، ويرى نفسه محق دائماً والآخرين على خطأ، وينكر دوره في حدوث المشكلات.

والنمط المثالي(Ideal) وهو عقلاني جدا يتصف بالتصلب والجمود، منفصل وبعيد عن الآخرين، هادئ وغير عاطفي، يضبط انفعالاته ولا يعبر عن عواطفه للآخرين، ويستخدم أساليب عقلانية ومنطقية في التواصل.

وهنالك النمط المشتت (Irrelevant) الذي لا علاقة له وهو الذي يقوم بتشويش وتشتيت الآخرين، ولا صلة له بالعمليات الأسرية؛ فيبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر لتجنب المشكلات والصراعات بدلا من حلها، ويبدو غير متصل بالآخرين، ولا يقوم بتقديم المساعدة.

إضافة إلى النمط المنسجم(Congruent) وهو نمط مرن يتصف بأنه منفتح وحقيقي، ويعبر بأصالة وصدق عن نفسه، كما يتصف بالانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية، والمحافظة على الإتصال البصري وعدم إصدار الأحكام خلال الإتصال. ويلاحظ أن الأنماط الأربعة الأولى أنماط غير تكيفية بينما النمط الخامس، هو نمط صحي وتكيفي .

وقد تم النظر إلى الإتصال الأسري كونه من الاعتبارات الهامة الذي يسمح بمناقشة الأمور غير الواضحة في العلاقات الأسرية، ويسمح أيضاً بتبادل الأفكار والمعلومات فيما بين أفراد الأسرة ويعمل الإتصال الأسري على تغيير أفكار ومعتقدات أفرادها واكتساب عادات وأفكار جديدة، وأن الإتصال الأسري الجيد يبنى على الإصغاء الجيد للطرف الآخر (Hamid et al., 2011).

أسلوب الحياة (Life Style)

قد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغيرات كثيرة في مختلف نواحي الحياة وأساليبها التي أثرت بشكل مباشر على المنظومة الاسرية التي تتميز بخصوصية ثقافية ودينية، ويذكر أنه لم يكن غريباً أن يتأثر مجال القيم بالمستجدات والتغييرات العالمية، وكان من نتائج هذا التأثير أن انحصرت في قيم وظهرت قيم جديدة، فانعكس ذلك كله على التنظيم الاسري والثقافي للإنسان وعلى أساليب حياته (الزيود، 2009).

فأسلوب الحياة هو انعكاس لصورة الفرد وقيمته والطريقة التي يرى فيها نفسه ويراه بها الآخرون ويظهر ذلك في نماذج كثيرة، كتفاعل الفرد مع الأسرة والرفاق والمجتمع ومشاركته في الآراء الاجتماعية وحضور المناسبات الدينية والاهتمامات الجمالية كالأزياء والتسوق وغيرها. ويرى (كوري، 2011) أن اختيار الشخص الأسلوب مناسب وإكتسابه المهارات المناسبة لإدارة حياته بفاعلية يساعده على المحافظة على الصحة النفسية وزيادة كفاءة العمل، فيتحقق التوافق في الحياة وينعكس ذلك كله على المجتمع.

حيث يمثل أسلوب الحياة أهداف الفرد والمحاولات التي يقوم بها في سبيل تحقيق هذه الأهداف، التي تزيد من قدرته على مواجهة ضغوط الحياة اليومية والتحديات التي يتعرض لها، كما يشمل أيضا دوافعه، فأسلوب الحياة هو كل ما يتعلق بشخصية الفرد وهو ليس ثابتاً تماماً بل يمكن تعديله وتطويره تبعاً لمتطلبات البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد وعلى هذا الإستجابات السلوكية التي يقوم بها إزاء المواقف الضاغطة قد تضعف من قدرته على مقاومتها (عبيد، 2008).

والفروق والإختلافات في أساليب الحياة عند الأفراد تعزى إلى مصادر مختلفة تكمن في النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية، مع أن تلك التأثيرات تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين، وهي فروق فردية بين الأفراد، كما أن التعرض المتكرر للضغوط القوية وما يترتب عليها من تأثيرات سالبة كالفوضى والارتباك في حياة الفرد، والعجز عن إتخاذ القرارات وتناقص فاعلية سلوكه، وعجزه عن التفاعل مع الآخرين، وظهور أعراض لأمراض جسمية وغير ذلك من نواحي الاختلال الوظيفي يعنى أن الضغوط ذات التأثيرات السالبة مرتبطة بالصحة النفسية للفرد (قمراس، 2018).

ويعد أسلوب الحياة من ضمن مفاهيم علم النفس الفردي الذي أسسه آدلر وهو يرى أن الإنسان كائن متفرد من حيث أسلوبه ودوافعه واتجاهاته وسماته الشخصية، ولا يمكن فهم شخصية الفرد

ومعتقداته إلا من خلال معرفة أسلوب حياته، ولذلك تظهر أهمية أسلوب الحياة عند آدلر. حيث إن المرشد لا يستطيع معرفة تفاصيل المشكلة لدى المسترشد إلا بعد أن يعرف أسلوب حياته، فعرض الحاجات التي يرغب المسترشد أن يساعده المرشد فيها لا يكفي لفهم المشكلة، وبالتالي يعد أسلوب الحياة عاملاً رئيساً لتشكيل سلوك الفرد ودوافعه (ريحاني وطنوس، 2012).

وحياتنا اليوم تكتنفها الصعاب، لذلك فإننا نمر بحالات يجد فيها الفرد نفسه أمام تحديات مختلفة الصعوبات، ولذا يتحتم علينا دراسة أساليب حياة الفرد من خلال الاهتمام بأسلوب حياة الفرد في الماضي واهتمامنا بالمستقبل، ولنستطيع فهم مستقبل أي فرد لابد أن نستوعب أسلوب حياته (Adler, 1927).

وقد وصف ادلر أربعة أساليب حياة كما أوردها (صالح وشيال، 2014) أسلوب الحياة التجنبي(Avoiding): ويتكون هذا الأسلوب عند الشخص المرتبط بالنقص والقصور، ويتسم سلوكه نحو الانسحاب والتجنب، ولا يهتم بالأمور الاجتماعية، ويكون بعيداً ولا ينوي القيام باي محاولة لمواجهة مشكلات الحياة تجنباً لشعور الفشل واحتمال الإخفاق بها، ولا يتمتع بصحة نفسية تساعده في مشاركة الاخرين بنشاط وفاعلية ويشعر انه غير قادر على اشباع حاجاته.

أسلوب الحياة المفيد اجتماعياً (The Social- Useful Style): أسلوب الشخص السليم نفسياً ولديه القدرة على التعاون مع الاخرين والمساهمة في نشاطاتهم ويتعامل مع المشكلات التي تواجه حياته بشكل يخلص منه انسان متماسكاً، وهو الأسلوب المرتبط بالتشجيع والتعويض، والذي يتمثل عند الشخص المتحكم بذاته، وله القدرة على التعاون مع الآخرين والعمل بنشاط وفاعلية التحقيق أهدافه.

أسلوب الحياة المسيطر (Dominating): وهو المرتبط بالتغلب والسيطرة، وهو يتمثل عن الشخص الذي يميل للسيطرة والتحكم بالآخرين، ولا يعير في تصرفاته أي اعتبار للأخرين، ويقوم بأعمال

ضدهم ويكون قاسياً وطاغياً ومؤذياً، ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بعدم الاكتراث للأخرين وصولا منه لإشباع رغباته الأساسية له ويهاجم الاخرين ويتصرف بأسلوب سلطوي.

أسلوب الحياة الاعتمادي (Dependent): وهو الأسلوب المرتبط بالغائية والانانية وتحقيق الأهداف، وهو الذي يتمثل في التملك، ويكون أصحاب هذا الأسلوب غير متمتعين بمستوى من النشاط والتحكم في مواجهة الحياة، واهتمامهم الأساسي في الحياة هو اكتساب ما يحصلون عليه وهو السعي الدائم لبلوغ الأهداف.

ويقر آدلر بأن كل أسلوب في الحياة لكل فرد يعتبر وحدة مستقلة وأن لكل إنسان أسلوباً منفرداً في الحياة، فهو المبدأ الذي يفسر لنا تفّرد الشخص، وكل فرد له أهداف يسعى لتحقيقها وقد تكون هذه الأهداف متشابهة إلاّ أن الوصول إليها يختلف من شخص إلى آخر، وبالتالي فإن سلوك الشخص دائما ينبع من أسلوب حياته (عبدالرحمن، 2009).

وقد طرأ على مفهوم أسلوب الحياة الكثير من التعديلات وأصبح هناك تحديد نمط الحياة السائد لدى بعض الفئات، فمثلاً اهتم أصحاب التوجه الصحي بما يسمى أسلوب الحياة الصحي، واهتم أصحاب التوجه الإبداعي بأسلوب حياة المبدع، فبعضهم سعي جاهداً إلى اكتشاف أسلوبه المميز في الحياة (أبو النيل، 2005).

ويعرفه آدلر بأنه نظام وفلسفة خاصة في النظر إلى المستقبل، وطريقة مميزة تساعد في فهم كيف يصبح الناس على ما هم عليه الآن وهي ذات قيمة كبيرة في مجالات الإرشاد والعلاج النفسي، والتربية والمساعدة الذاتية وتنظيم الحياة (Adler, 1927).

وعرفته العدوان (2014) بأنه توجه الفرد نحو الحياة أي طريقته المميزة في تحقيق أهدافه، والشعور بذاته وبالآخرين. وهناك مرادفات لهذا المصطلح كخطة الحياة، نمط الحياة، استراتيجية للحياة، وخطة طريق للحياة (كوري، 2011). ومن خلال التعريفات تلخص الباحثة أهمية أسلوب

الحياة فهو انعكاس لصورة الذات والطريقة التي يرى بها الأفراد أنفسهم من قبل الآخرين، وهو مركب من الدوافع والاحتياجات التي لا يمكن الاستغناء عنها وتوضح هدف الفرد في الحياة ورؤيته لها وطريقة التعامل معها والتأثير في بيئته ومحيطه .

يتأثر أسلوب حياة الفرد بعدة عوامل أهمها التنشئة الاجتماعية، فمن خلال التنشئة يتشكل لدى الفرد نظرته الشخصية عن نفسه والآخرين، ويتضح ذلك في دوافع الشخص واهتماماته وقيمه، فالعلاقات الاجتماعية التي تسود بين أفراد المجتمع تغير من أسلوب الحياة والتي تتغير مع تقدم العمر، أما الجانب الذي يظهر الإهمال الزائد للفرد وعدم تحقيق الأمن والرعاية والحنان، فيشب الفرد ويصبح راشدا حاقداً جاف الوجدان غير آمن، ويتضح ذلك في أسلوب حياته من خلال تعامله مع الآخرين، بينما الاتجاه الذي يشير إلى السيطرة الزائدة فيتمثل هذا الاتجاه الأبوي في القسوة في معاملة الأبناء، والعقاب الصارم عند أقل الأخطاء، ويعاني الطفل من كثرة الإحباطات، وحين يصبح راشدا يظهر في أسلوب حياته من خلال تعامله مع الآخرين ظاهرة الرفض، والعداء، والرغبة في الانتقام (صالح وشيال، 2014).

كما يتأثر أسلوب الحياة بالمستوى الثقافي للأسرة والمجتمع كالقيم العائلية وثقافة العائلة وطبيعة امتدادها، وتلعب الوسائط الثقافية المتعددة كالمكتبات ووسائل الإعلام ودور العبادة دورا هاما في تشكيل أسلوب الحياة، وللترتيب الولادي في أسلوب الحياة تأثير واضح في التعامل مع الفرد، إذ يميل الطفل الأول إلى القيادة في حين يظهر الطفل الوسط خصوصية واتكالية، أما الطفل الوحيد فيظهر أساليب التلاعب والاعتماد على الغير، ويتأثر بالظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة، والتركيب الجسمي الظاهري كزيادة الوزن والحجم. والتعليم الذي يؤدي إلى اكتساب خبرات ومهارات جديدة، (العكيلي، 2008). فكل هذه العوامل تؤثر في أسلوب الحياة، فما يظهره الفرد من قيم، وما يوظفه من قدرات وسمات في شخصيته تعمل كلها مع أسلوب حياته.

إن المصطلحات التي استخدمها ادلر تعددت وتنوعت بمضامين ذات دلالات متنوعة، حيث أشار النوع المفيد بأنهم الأفراد الذين يعملون سوياً مع الآخرين، وهو أسلوب حياة مرتبط بالتشجيع والتعويض ويهتم بالمصلحة الإجتماعية وتقديم المساعدة لهم، أما النوع المتحكم فقد أفاد بأنهم الأشخاص الذين يسعون لقيادة الآخرين، ودائماً ما يتصرفون وفق هواهم ولا يضعون للآخرين اعتبار، فهم غالباً ما يكونوا مؤذيين وقاسين. وتناول النوع الانسحابي الأفراد الذين يتجنبون الآخرين، ولا يهتمون بالأمور الاجتماعية ولا يسعون لمواجهة مشكلات الحياة؛ لذلك غالباً ما يشعرون بأنهم غير قادرين على التعامل مع مشكلات الحياة أو تقديم المساعدة لهم. في حين أشار النوع الكسبي إلى الأفراد الذين يعتمدون على الآخرين، وهو أسلوب حياة مرتبط بالغائية وتحقيق الأهداف ويتصفون بحب التملك ولا يتمتعون بالنشاط والمبادرة، ولديهم تفكير منغلق على الذات (Tang et al., 2015).

أما فيما تناوله تصنيف موزاك (Mosak) والذي صنّف أساليب الحياة إلى عشرة أساليب وهي الآخذ، القائد، المتحكم، الشخص الذي يحتاج لأن يكون محبوب، الشخص الراغب لأن يكون جيد، والشخص المعارض، والضحية، والطفل غير الكفء(غير الملائم)، والشخص الذي يتجنب مشاعره، والباحث عن الإثارة (ريحاني وطنوس، 2012)

اما كيفر(Kefir) فقد قام بتصنيف الأفراد إلى أربع فئات ضمن سعيه لتطوير نظام مصغر لأسلوب الحياة، وهذه الفئات هي المسترضي وهم الذين يسعون للاندماج والتعايش مع الآخرين، والمتفوق وهم الذين يسعون للتفوق والتميز، والمعزون وهم الذين يسعون لإيجاد حالة من راحة النفس، والمراقبون وهم الذين يسعون لأن يبقوا أنفسهم تحت السيطرة (Kefir & Corsini, 1974).

وقد جاء تصنيف بورجاتا (Borgatta) خلافاً لغيره من الباحثين الذين ورد اسمائهم اعلاه، فأن بورجاتا (1964) قد جعل مساهمته في هذا الصدد نسبية لجهوده في تلخيص التحليلات

العاملية للآخرين تحليلاً اقتصادياً، حيث صرح بأن العلماء الذين حاولوا تحليل الشخصيات لعناصرها الأساسية لا يتفقون فيما بينهم عموم، غير أنه يزعم بأن الأفراد يمكن تقسيمهم إلى خمسة أنواع وفق لدراسات العوامل التحليلية وهم المسؤولون والجازمون والعاطفيون والاجتماعيون والأذكياء (Kefir & Corsini, 1974).

فيما تناول تصنيف ويلر (Wheeler) أكثر التصنيفات شمولاً وإيجازاً، وهي قائمة تم تطويرها لتكون قادرة على قياس أساليب الحياة، وتستند على أفكار آدلر التي تقوم على عناصر تتعلق بالسلوك في مرحلة الطفولة ووصف الوالدين والتصورات الحاليةً أيضاً واستندت كذلك على تصنيف موزاك لأساليب الحياة(1971)، وشمل ايضاً عناصر تم التوصل إليها من خلال مراجعة عامة لكتابات آدلر، وقد تمت كتابة العناصر الأخيرة لتعكس أنماط أساليب الحياة الاثنا عشر لموزاك، كما تم اعتبارها نموذج تمثيلي لبيانات أسلوب الحياة وفقاً لنظرية آدلر(Wheeler et al., 1991).

فقد أدرج ويلر وزملائه أسلوب المنتمي حيث يعكس هذا البعد درجة انتماء الفرد للمجتمع، وقدرته على مواجهة متطلبات الحياة بالتعاون مع الآخرين. وهو مقياس لصحة الفرد النفسية وفق لمفهوم آدلر للصحة النفسية، فالأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا البعد يكونون اجتماعيين، وداعمين، ويحترمون الآخرين وغالباً ما يكونون قد حصلوا على تنشئة أسرية نمّت لديهم الشعور بالانتماء نحو المجتمع. فيما كان أسلوب الضحية وهو الشخص الذي يشعر بتعرضه للأذى من الآخرين، و تكون لديه علاقة سلبية بوالديه، ويرتبط هذا الأسلوب باحتمال تعرض الفرد للإساءة في مرحلة الطفولة (Dinter, 2000)

ثم تناول ويلر Wheeler وزملائه اسلوب الباحث عن الاستحسان وهو الشخص الذي يسعى للحصول على الاستحسان من الآخرين، عن طريق الجهود التي يبذلها للنجاح، وتقميمه لذاته

مشتق من المصادر الخارجية، ولديه خوف من ارتكاب الأخطاء، وخوف من رفض الآخرين، وهو يقابل الشخص الراغب في أن يكون محبوباً لدى موزاك، أي الشخص الذي يحاول إرضاء الجميع في كل الأوقات، وهو حساس للانتقاد، ويشعر أنه محطم عندما لا يحصل على الاستحسان العام والمستمر من الآخرين، وينظر إلى تقييمات الآخرين له على أنها مقياس لقيمته الشخصية (Curlette et al., 1996).

فيما أشار أسلوب المتحكم إلى رغبة الشخص في التحكم بالآخرين، ولديه نزوع نحو السيطرة على أنشطة الجماعة ويرغب في التحكم بحياته، والتأكد من أن الحياة لا تتحكم به، وهو لا يحب المفاجآت، ويتحكم بعفويته، ويفضل استخدام التبرير، والاستقامة، والترتيب بينما تناول الأسلوب غير الكفؤ شعور هذا الشخص بفقدان القيمة، وبعدم المقدرة على النجاح في منافسة الآخرين، ويتصرف وكأنه لا يفعل أي شيء صحيح، وبسبب إهماله هذا يقوم بتوظيف الآخرين لخدمته فيما أظهر أسلوب المدلل إعتماد الشخص على الآخرين، والذي يستخدم الأشكال السلبية من السلوك في التعامل مع الآخرين، وهو الشخص المدلل الذي يتوقع أن يحصل على كل ما يريد في الحياة (Morton page & wheeler, 1997).

فيما أظهر أسلوب المنتقم برغبة الشخص بالأذى والانتقام من الآخرين، ويقوم بعدة سلوكيات لإيذاء الآخرين أو للانتقام منهم. ويرى العقاب الذي قد يحصل عليه من الآخرين وهذا يعطيه المبرر لكي يثأر منهم، بسبب سلوكه المؤذي هذا دليلاً على أنهم لا يحبونه، وبوصف هذا النوع من الأشخاص أيضاً بأنه متمرد وغير مطيع. وأسلوب المؤذي وهو ما يمثل الشخص الذي يوصف بقيامه بسلوكيات مخربة تشبه السلوكيات التي يقوم بها المنتقم، بالإضافة إلى قيامه باستغلال الآخرين، ولكنه يختلف عن المنتقم بأنه لا يعطي سبباً أو مبرراً لسلوكه هذا مثل الانتقام، فالهدف من سلوكه هذا هو إيذاء الآخرين فقط. قد بدا أسلوب المذعن بتفضيل الشخص

للعيش والالتزام بمعايير خلقية عالية جدا، وهو يعتقد أن الله سوف يسامحه على كل الآثام التي يرتكبها (الشخانبة، 2010).

إن معظم الخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية تنشأ نتيجة تبنّي الأزواج أنماط الإتصال السلبية، وتطبيق مهارات الإتصال الفاعلة تحتاج لتدريب ونمذجة، وتطبيق في مواقف الحياة المختلفة، وامتلاك مهارات الإتصال المناسبة توفر للأزواج فرص اختيار أفضل جوانب السلوك، ويصبح الإتصال هدفاً لإيجاد حلولاً للمشكلات التي قد تعترض الزوجين، بالإضافة إلى أسلوب الحياة الواضح والمفيد أُسرياً؛ مما ينعكس إيجاباً على العلاقات الأسرية والتي بدورها تخفف من نشوب الخلافات وافتقار الزوجين لمشاعر الحب والود والاحترام، مما يعطي مؤشر إلى أن العلاقة الزوجية تسير ضمن المنظومة الأسرية الهادفة والمتماسكة والتي تلبي احتياجات كلا الزوجين (Okun, 1991).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤثر ضغوط الحياة اليومية التي يتعرض لها الفرد على مزاجه وسلوكه، وعلى أدائه في مختلف المجالات وعلاقاته الاجتماعية بشكل عام وعلاقته مع شريك حياته بشكل خاص. فتنشأ الصراعات والمشكلات وتظهر الخلافات بين الزوجين والتي قد تتطور إلى الطلاق العاطفي، حيث توصلت دراسة (منصور، 2015) إلى أن الطلاق العاطفي يبدأ من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل منهما بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام إلى أن يصل إلى مرحلة الطلاق العاطفي ومن خلال تجربة الباحثة وتواصلها المستمر مع الفئة المستهدفة حيث أنها تعمل منذ إحدى عشر سنة فقد لاحظت تشكي الزوجات من طبيعة العلاقات الزواجية والمستمرة والمتراكم التي أدت الى فتور في العلاقة بشكل عام مما استدعى التفكير جدياً لإجراء مثل هذه الدراسة وربطها مع متغيرات ربما كان لها أثر في حدوث الطلاق العاطفي لديهن.

حيث جاء في دراسة السبعاوي (2013) إلى أن الإهمال العاطفي بين الزوجين، يعد السبب الرئيس في حدوث الخلافات بين الزوجين، وأن الزوجة عادة ما تكون وراء الإهمال العاطفي، خاصة بعدما تتجاوز سن الأربعينيات أو ربما كانت إمرأه عاملة ولديها اطفال؛ حيث تكون قد أُنهكت من مسؤولية تربية الأبناء؛ مما يُثير استياء الزوج لإهمالها الناحية العاطفية .

وعلى الرغم من خطورة الطلاق العاطفي على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، إلا أن هنالك صور في الدراسات المحلية التي تناولت الطلاق العاطفي والمتغيرات التي قد ترتبط به، ولا سيما في ظل ما يواجهه المجتمع المحلي حاليا من تزايد في الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ولا سيما بين فئة النساء المتزوجات العاملات والتي تواجه تحديات مختلفة بشكل شبه يومي، قد تنعكس سلبا على حياتها الزوجية فتزيد الخلافات بينها وبين شريك حياته، اللواتي يتعرضن وبشكل كبير إلى ممارسات حياتية وضغوطات نفسية وزواجية، لكثرة المهام التي

وجبت عليها، كما أن زيادة أعباء الحياة والمسؤوليات قد ترهق هذه الفئة وتصبح أقل تركيزاً على العلاقة الزوجية بالمجمل، وبالتالي تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الاسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات. وبشكل أكثر تحديداً جاءت للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى أنماط الإتصال الأسري الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا؟

2- ما مستوى أسلوب الحياة الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟

3- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟

4- ما القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟

أهداف الدراسة :هدفت الدراسة إلى

- معرفة مستوى أنماط الإتصال الأسري الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.
- معرفة مستوى أسلوب الحياة الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.
- معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.
- معرفة القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا .

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية البحث بأهمية دراسة أنماط الاتصال الأسري التي تعتبر المؤشر الرئيسي والصحي لإقامة علاقات زواجية ناجحة ومستقرة، وبأهمية دراسة أساليب الحياة لما توفره من معلومات عن شخصية الفرد ومشكلاته الحالية وفي التنبؤ بسلوكه المستقبلي وأهمية دراسة الطلاق العاطفي والذي يعد شقاء للزوجين معا، فضلاً عن المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تنعكس آثارها بشكل سلبي على تربية الأبناء وصحة الأسرة التي تعد نواة المجتمع. كما تبرز أهمية الدراسة بأهمية متغيراتها والفئة التي استهدفتها الدراسة حيث تم تسليط الضوء على فئة المتزوجات العاملات واللاتي من الممكن ان يواجهن مشاكل حياتية تتعلق بالعلاقات الزواجية، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت أنماط الاتصال الاسري وأساليب الحياة وعلاقتها بالطلاق العاطفي طبقت على هذه الفئة.

وأما القيمة المضافة للدراسة الحالية فقد قدمت إطاراً نظرياً جيداً حول متغيرات الدراسة (أنماط الإتصال الأسري، أسلوب الحياة، والطلاق العاطفي)، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد أهل الميدان النفسي والتربوي على توظيفها، لتحسين أنماط الإتصال داخل الاسرة والتي من الممكن ان يكون لها دور فاعل وايجابي للتخفيف من ظاهرة الطلاق العاطفي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية: تضمنت الدراسة المصطلحات الاتية

أنماط الإتصال الأسري: يُعرف بأنه قدرة الزوجين على الإصغاء، وذلك لكي يفهم كل منهما الآخر، وليتمكنا من التعبير عن أنفسهما، كما ينظر إلى الاتصال الزواجي على أنه عملية التبادل الإيجابي أو السلبي للمعلومات والأفكار والحاجات مع الطرف الآخر (Sadeghi et al.,2011). ويُعّرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المتزوجة على مقياس أنماط الإتصال الاسري المستخدم في الدراسة الحالية.

أسلوب الحياة:عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه مجموعة العادات السلوكية التي جرى تشكيلها وتكوينها من خلال القيم والعادات والمعتقدات السائدة في حضارة معينة ومن خلال الفرص والقيود التي تفرضها حالات أو أوضاع اجتماعية واقتصادية معينة (Dean, 1989). وُيعّرف إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها المتزوجة على مقياس أسلوب الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

الطلاق العاطفي : يُعّرف بأنه حالة من انعدام الحب والتعاطف؛ بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الأخر، أو بأهميته في حياته الشخصية والوجدانية، أو ينظر كل منهما للأخر على أنه غريب؛ ولكل منهما عالمه الخاص به البعيد عن الطرف الاخر فتضعف روابطهما العاطفية وتصبح التزاماتهما (كزوج أو زوجة) شكلية فارغة من روحها، ويبقيان مرتبطين إسمياً وظاهرياً دون طلاق رسمي بينهما (حسن، 2007). ويُعّرف إجرائيا بالدرجة التي حصلت عليها المتزوجات على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

حدود بشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على النساء المتزوجات.

حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة في شهر أيار 2021.

حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على العاملات المتزوجات في جامعة إربد الاهلية وجامعة جدارا.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة بأدوات الدراسة، ومدى استجابة أفراد الدراسة على أدواتها بصدق وأمانة كون الاستبانة تم توزيعها بطريقة إلكترونية مما تتطلب من الباحثة الطلب المستمر من المشاركات في الاستجابة أن تتم عملية ملئ الاستبانات بوقت يضمن للباحثة جمع أكبر قدر من الاستبانات لتشمل عينة الدراسة كاملة إن أمكن، وتطلب ايضاً إجراء مكالمات هاتفية مع المشاركات

للتأكيد على خصوصية البيانات وسريتها وإنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، مع التأكيد على أن الاسم لن يكون متواجد اثناء الإجابة ، كذلك لا تعمم النتائج الا على المجتمع الذي أُخذت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، أنماط الإتصال الاسري وأسلوب الحياة والطلاق العاطفي، تم حصر الدراسات التي تساهم في تحقيق الدراسة الموسومة بالكشف عن القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الاسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات، وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث بالإضافة إلى تقسيمها إلى ثلاث محاور كانت على النحو الآتي:

المحور الأول الدراسات التي تناولت أنماط الإتصال الأسري:

أجرى أبو العز (2007)، دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال الاتصال بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (136) سيدة متزوجة وتوصلت نتائجها إلى أن الزوجات اللواتي يستخدمن أساليب اتصال فعالة، لديهن مستوى أعلى من التوافق الزواجي والصحة النفسية، مقارنة بالزوجات اللواتي يستخدمن أساليب اتصال غير فعالة، كما وجد عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التوافق الزواجي كما تدركه الزوجات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

كما أجرى سشوارتز (Schwartz, 2014) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن دور انماط الإتصال بين الأزواج في تحقيق جودة الحياة الزواجية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة الإتصال بين الأزواج، واستبانة جودة الحياة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من(204) زوجاً وزوجة. أظهرت نتائج الدراسة أن النمط العقلاني المتوازن في المرتبة الأولى والنمط اللّوام في المرتبة الأخيرة وأن للإتصال بين الأزواج دوراً إيجابياً في تحقيق جودة الحياة الزواجية.

وأجرى إياني ونجو(Iyiani & Ngwu, 2015) دراسة في نيجيريا هدفت إلى الكشف عن الإدراك المجتمعي لإستراتيجيات الإتصال بين الأزواج، ودور إستراتيجيات الإتصال في تحسين العلاقات الزوجية. تم استخدام مقياس الإدراك المجتمعي لاستراتيجيات الإتصال. وتكونت عينة الدراسة من (197) زوجاً وزوجة. واظهرت النتائج أن (51.1%) من أفراد عينة الدراسة كانوا قادرين على تحديد استراتيجيات الإتصال التي تحد من سوء الفهم في العلاقات الزوجية، كما أن (53.2%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن المستوى العلمي له تأثير كبير على الإتصال الفعال بين الأزواج، وأن لإستراتيجيات الإتصال الفعال دور إيجابي في تحسين العلاقات الزوجية.

في حين أجرى زار نقاش وآخرون(Zarangash et al. 2015) بدراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والصحة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (461) زوج وزوجة في الجزائر، أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإتصال الاسري والصحة النفسية حيث أن النمط الاتصالي الإيجابي كان له أثر دال وتميز عن باقي الأنماط من حيث الفعالية.

وأجرى الجهني وأبو أسعد(2017) دراسة للتعرف على أنماط الإتصال لدى الازواج وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (134) زوجاً وزوجة من السعودية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط الإتصال لدى الازواج كانت بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية وكان البعد اللّوام والمشتت بدرجة متوسطة، بينما كانت مرتفعة في الأبعاد المسترضي والعقلاني والمنسجم. كما تبين أن استخدام الازواج لأنماط الإتصال ينبئ بالرضا الحياتي لديهم.

وأجرى طعبلي(2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الإتصال بين المتزوجين وعلاقتها بالسعادة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من (420) زوج وزوجة في الجزائر. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى انماط الإتصال الأسري كانت بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية، بينما كانت مرتفقه في البعد العقلاني المتطرف والبعد المتوازن. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين أنماط الإتصال

والسعادة الزوجية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى السعادة الزوجية تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج .

وقام الطاهر(2018) بدراسة مدى تأثير أنماط الإتصال الأسري السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية، تكونت عينة الدراسة من (300) فرد متزوج وأُستخدم مقياس أنماط الإتصال الأسري ومقياس جودة الحياة الزوجية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الإتصال المسترضي ونمط الإتصال العقلاني المتطرف وجودة الحياة الزوجية، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين نمط الإتصال المتوازن وجودة الحياة الزوجية وهذه العلاقات لا تختلف بإختلاف متغير مدة الزواج ونوع السكن.

كما اجرى الشواشرة وآخرون (2020) دراسة هدفت الكشف عن أنماط الإتصال والرضا عن الحياة لدى المتزوجات. تكونت عينة الدراسة من(281) امرأة متزوجة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس أنماط الإتصال الذي طوره الباحثون. أظهرت النتائج أن نمط الإتصال المتوازن جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء النمط اللّوام في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المتزوجات جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في ابعاد أنماط الإتصال السائدة اللّوام والمشتت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة ولصالح المتزوجات اللواتي مستواهن التعليمي ثانوية عامة فما دون، وعدم وجود فروق في أبعاد أنماط الإتصال السائدة تبعاً لمتغيري مدة الزواج وعدد الأبناء. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي للزوجة ومدة الزواج وعدد الأبناء، وأخيرا اشارت النتائج إلى إختلاف مستوى الرضا عن الحياة بإختلاف أنماط الإتصال السائدة لدى المتزوجات.

المحور الثاني الدراسات التي تناولت أسلوب الحياة:

قام كيرن (Keren,2011) بدراسة هدفت إلى توضيح أسلوب الحياة للمتزوجين، تكونت عينة الدراسة من (60) امرأة، (30) تعرضن للخيانة الزوجية و(30) لم يتعرضن للخيانة الزوجية بأعمار تراوحت من(19–56)، أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة للنساء اللاتي تعرضن للخيانة الزوجية يختلف بشكل كبير عن أسلوب الحياة للنساء اللاتي لم يتعرضن للخيانة الزوجية وأن النساء اللواتي سجلن اعلى نسبة من الحاجة للرجاء للأزواج كُن أكثر عرضة للخيانة الزوجية وأن النساء اللاتي سجلن أعلى نسبة من السيطرة لم تكن عرضة للخيانة.

وفي دراسة حالة أجراها فول (Fall, 2013) بهدف معرفة أساليب الحياة المميزة لحالة تعاني من أعراض نفسجسمية، أجريت الدراسة على امرأة تدعى(كيم) تبلغ من العمر(37)عاماً، وهي امرأة متزوجة، جاءت للمعالجة بهدف التغلب على مشاعر خيبة الأمل نحو زوجها (إذ تشتكي من أن زوجها لا يعتني بها). وبعد تفسير أسلوب حياتها وأهدافها من خلال المعالج، أظهرت نتائج الدراسة أن الشكاوي الجسدية التي كانت تبديها كيم تهدف إلى الحصول على المودة والرحمة والإهتمام، وأن أساليب الحياة الشائعة لديها هي أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان، وأسلوب الحياة الآخذ.

في حين أجرى الفتلاوي وجبار(2015) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي وأسلوب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، اختيرت عينة مكونة من(300) موظف وموظفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد تطبيق المقاييس بصورتها النهائية على افراد العينة اتضح وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث في قياس متغير أساليب الحياة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة المتجنب وأسلوب الحياة المتعاون وأسلوب الحياة المعتمد من اكثر أساليب الحياة التي تسهم في الطلاق العاطفي.

وقد قام المجروح (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسلوب الحياة لدى الراشدين العاملين في المؤسسات العامة والخاصة وعلاقته بالجنس، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي والعمر، تكونت عينة الدراسة من (594) فرداً من الراشدين العاملين في المؤسسات العامة والخاصة، تراوحت أعمارهم بين (30–60) عاماً، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أسلوب الحياة الأكثر انتشاراً لدى الراشدين العاملين في المؤسسات العامة والخاصة هو الآخذ والمنتمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أسلوب الحياة المنتمي، الضحية، الباحث عن الاستحسان، المتحكم، المنتقم، المستغل والمذعن تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس ككل ومعظم المجالات الفرعية تعزى للمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحياة الضحية، المتحكم، المدلل والمستغل تعزي لمتغير المستوى الوظيفي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الحياة تعزي لمتغير العمر.

اما في دراسة ستولز وآخرون (Stoltz et al, 2016) فقد بحثوا في العلاقة بين أساليب الحياة وضغوط العمل والصحة النفسية ، تكونت عينة الدراسة من(217) عاملاً وعاملة. استخدم الباحثون مقياس ضغوط العمل ومقياس الصحة النفسية ومقياس أساليب الحياة. أظهرت النتائج ان هناك علاقة بين أساليب الحياة وبين ضغوط العمل وأن أسلوب الحياة المفيد إجتماعياً وأسلوب الحياة المنتمي قد ارتبطا بشكل عالي مع الصحة النفسية .

في حين قام كشكولي وباغبانباشي (Kashkoli & Baghbanbashi, 2017) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالطلاق العاطفي باستخدام متغيري أساليب الحياة والصحة النفسية الروحية، تكونت عينة الدراسة من (156) ثنائي متزوج، وكانت من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الصحة النفسية الروحية وأساليب الحياة تنبأ بالطلاق العاطفي، ووجود علاقة بين اختلاف الفروق العمرية بين الزوجين، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي للزوجين وبين الطلاق العاطفي.

في حين أجرت قمراس(2018) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب الحياة والضغط النفسي لدى المرأة العاملة، وإلى معرفة أسلوب الحياة والضغط النفسي على التوالي لديها، وتكونت عينة الدراسة من (177) امرأة عاملة في ولاية المسيلة، خلصت الدراسة لوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحياة المتجنب، وأسلوب الحياة الاجتماعي، وأسلوب الحياة المسيطر، وأسلوب الحياة الأناني ومستوى الضغط النفسي لدى المرأة العاملة.

كما أجرت عابدين ورزق (2019) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطلاق العاطفي وأساليب الحياة السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى الكشف عن الفروق في أساليب الحياة تبعا لمتغير الجنس، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (106) زوجاً وزوجة في مدينة دمشق، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وكانت أهم نتائج البحث أن مستوى الطلاق العاطفي كان متوسطاً، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحياة التجنبي وبين الطلاق العاطفي، وعلاقة سالبة بين أسلوب الحياة المسيطر والطلاق العاطفي لدى الإناث من أفراد عينة البحث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحياة الاعتمادي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

المحور الثالث :الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي

وقد أجرى منصور (2015) دراسة على عينة تكونت من (20) سيدة للتعرف على مظاهر وأسباب الانفصال العاطفي واثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن، فقد خلصت الدراسة إلى وجود مظهرين للانفصال العاطفي، المظهر السلبي او الصامت الذي يأخذ شكلين، الجزئي والتام، والمظهر النشط. وقد أشارت الدراسة إلى أن من أسباب الانفصال العاطفي: الخيانة الزوجية، العنف اللفظي والجسدي، عدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، تدخل الأهل، الزواج المبكر وصفات شخصية لدى الزوج.

وفي دراسة مبارك ونزال(2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدي شرائح إجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي، كانت عينتهما عشوائية فبلغ عددها(200) فرداً من الأزواج وكانوا من الموظفين والموظفات وربات البيوت والعاطلين عن العمل. فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الطلاق العاطفي لدى الموظفين كانت أعلى مقارنة بالعاطلين عن العمل وربات البيوت، كما أن هذه النسبة ترتفع في الأسرة التي يزيد عدد أفرادها عن أربعة، وهناك أثر دال على أن نسبة الطلاق العاطفي لدى الإناث أكثر من الذكور.

وفي دراسة هادي(2017) التي هدفت لقياس مستوى الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد تبعاً لمتغيرات الجنس، والحالة الاقتصادية ومدة الزواج. تكوَّنت عيّنة الدراسة من (300) زوج وزوجه واختيرت بصورةٍ قصدية من دوائر الدولة القطاعين العام والمختلط. أشارت النتائج إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى الأسر بدرجة متوسطة، ووجود طلاق عاطفي لدى الجنسين من بالدرجة نفسها، ووجود علاقة عكسية بين مستوى الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي ومدة الزواج .

وفي دراسة الريماوي والشويكي (2017) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة، وقد تم اختيارها بالطريقة المتيسرة. وأظهرت النتائج بأن مستوى الطلاق العاطفي جاء متوسطاً ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ولمتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر(44-36) ، ولمتغير مكان السكن كانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة، ولمتغير مدة الزواج كانت الفروق لصالح الفئة (من 9-18 سنه)، ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا أعمل.

وفي دراسة اجراها ساهيباج واخرون (Sahebihagh et al. 2018) هدفت إلى الكشف عن العوامل المتنبئة بالطلاق العاطفي في شمال إيران لدى عينة تكونت من(382) ممرضاً و ممرضة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي جاء بدرجة متدنية وأن نسبة انتشار الطلاق العاطفي بين الممرضين والممرضات قد بلغت (7.6%)، وبينت نتائج الدراسة أن العوامل المتنبئة في الطلاق العاطفي هي الإقامة مع أهل الزوج، والعلاقات الاجتماعية.

وقام الشواشرة وعبدالرحمن (2018) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من(242) من الأفراد المتزوجين، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المستوى التعليمي لصالح حملة درجة ماجستير فأعلى.

بينما في دراسة النجداوي (2018) والتي هدفت إلى محاولة فهم ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني، باعتباره من بين المشكلات التي تواجه بعض الأسر الأردنية. حيث أُجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (17) امرأة من اللواتي خبرن الطلاق العاطفي وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، التي كان من أهمها: أن الطلاق العاطفي موجود في الأردن بمستوى مرتفع، وقد عرفت المشاركات الطلاق العاطفي بأنه يتمثل في أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد، ولكن ببرود عاطفي أقرب للطلاق الصامت ولكن تم الاتفاق على عدد من العوامل التي يمكن أن تتفاعل وتؤدي للوصول للطلاق العاطفي ولعل من أهمها: مفهوم الزواج لدى الرجل والمرأة

–وتحديدا المرأة– الذي يتكون من خلال التنشئة الإجتماعية؛ فرق التوقعات من الزواج لدى كل من الزوجين؛ العوامل الثقافية، وسيادة النزعة الفردية لدى الرجال.

وقام مصطفى واخرون (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات، على عينة قوامها (35) امرأة متزوجة. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الطلاق العاطفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج والمؤهل الدراسي.

اما في دراسة الحوراني والغرباوي(2020) والتي هدفت إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الاسرة الامارتية انطلاقاً من أطروحات نظرية في الطلاق العاطفي حيث ركزت على مؤشرات الطلاق العاطفي والتوتر الناتج عن الطلاق العاطفي، تكونت عينة الدراسة من (30) امرأة من أمارة الشارقة اختيرت بطريقة قصدية، حيث أظهرت النتائج ان مؤشرات الطلاق العاطفي هي غياب الزوج وعدم التواصل العاطفي والخيانة الزوجية وعدم وجود لمسة عاطفية ورومانسية وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة والبرود في العلاقة وتمثلت التوترات بصراخ المرأة المستمر وافتعال المشاكل والنفور من العلاقة والفراغ العاطفي والخيانة الزوجية .

واجرى المومني وآخرون (2020) دراسة هدفت الى التحقق من مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (360) متزوجاً. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً على الأداتين الكليتين. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، ومدة الزواج، وعدد ساعات الاستخدام. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد تفحص الباحثة للدراسات السابقة وجدت هناك بعض جوانب الإتفاق والإختلاف في المتغيرات التي تناولتها وفي إجراءاتها ونتائجها والتي استفادت منها الباحثة في دراستها الحالية، القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الاسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات.

وفي ضوء الدراسات التي تم عرضها والتي تناولت مفاهيم أنماط الإتصال الأسري وأسلوب الحياة والطلاق العاطفي وعلاقتها ببعض المتغيرات، يُلاحظ وجود إرتباط بينهم حيث اظهرت دراسة كل من (ابوالعز، 2007)، (Schwartz, 2014)، (Iyiani & Ngwu, 2015)،و(Zarangash et al. 2015)، و(طعبلي، 2017)، و(الجهني وأبو أسعد، 2017)،و(الطاهر، 2018)،و(الشواشرة واخرون، 2020)، بأن هناك أثر إيجابي لأنماط الإتصال الأسري في تحسين العلاقة الزوجية ومهارات الإتصال و الصحة النفسية لدى المتزوجين؛ مما يشير إلى أن أنماط الإتصال الأسري تلعب دوراً كبيراً في تقليل الفجوة بين الأسرة بشكل عام، والمتزوجين بشكل خاص ويظهر ذلك كمؤشر هام ودال على رفاهية وصحة الاسرة ويعتبر كمتنبئ للرضا عن الحياة وتحقيق السعادة الزوجية، وهذا قد يدل على أنه كلما تميزت الاسرة بأنماط اتصال فعّالة قل الطلاق العاطفي.

أما فيما يتعلق بأسلوب الحياة فقد أظهرت نتائج الدراسات أن هناك علاقة بين أساليب الحياة والاضطرابات النفسجسمية، وأن أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان والمتجنب من اكثر أساليب الحياة شيوعاً كدراسة (Keren, 2011) والتي ركزت على ضعف بناء الشخصية لدى المرأة مما قد يهدد كيانها ويلغي ذاتها أحياناً ودراسة (قمراس وسميرة، 2018) التي أوجدت علاقة إرتباطية بين أسلوب الحياة المتجنب والضغط النفسي الواقع على المرأة. وفي دراسة (الفتلاوي وجبار، 2015) والتي أشارت إلى ان هناك عدم استخدام لأساليب الحياة المسيطر واستخدام أسلوب الحياة المتجنب. وفي دراسة (عابدين ورزق، 2019) والتي خلصت إلى ان أسلوب الحياة التجنبي والاعتمادي كانت من اكثر

أساليب الحياة شيوعاً. بينما في دراسة ستولز وآخرون (Stoltz et al, 2016) والتي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة بين أساليب الحياة وبين ضغوط العمل وأن أسلوب الحياة المفيد إجتماعياً وأسلوب الحياة المنتمي قد ارتبطاً بشكل عالي مع الصحة النفسية.

وفيما يتعلق بالطلاق العاطفي فقد أشارت الدراسات إلى مجموعة من القضايا الهامة والرئيسية في ظاهرة الطلاق العاطفي كونه خطوة استباقية لحدوث الطلاق الرسمي، وايضاً وجود مظاهر وأسباب واشكال للإنفصال العاطفي، من أهمها الصفات الشخصية لدى الزوج وعدم التكافؤ كدراسة (النجداوي، 2018)، و(المومني وآخرون، 2020).

وتلعب العوامل الثقافية والمفاهيم الأساسية والادوار لبناء الأسرة دوراً هاماً في حدوث الطلاق العاطفي إذ لم توظف بالطريقة الصحيحة، بالإضافة إلى غياب العامل الرومانسي والعاطفي بين الأزواج لكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق الأزواج، وربما الفتور والنفور من الشريك كدراسة (Barzoki et al,.2014)، و(منصور، 2015)، و(مبارك ونزال، 2015)، و(الحوراني والغرباوي، 2020) اما فيما يتعلق بالفئة التي طبقت عليها هذه الدراسة فإنها كانت على النساء العاملات المتزوجات والتي كان لها تأثير واضح في بعض الدراسات حول الضغوطات التي تتعرض لها المرأة العاملة بالإضافة إلى بعض المتغيرات مثل المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والوضع الاقتصادي كدراسة(الشواشرة وعبدالرحمن، 2018)، و(العابدين ورزق، 2019) .

بالمقارنة مع الدراسات السابقة فإن هذه الدراسة تمثل إضافة معرفية لأنها جمعت بين أسلوب الحياة وانماط الإتصال والطلاق العاطفي؛ علاوة على ذلك تنطلق من نظريات تناقش ابعاد الطلاق العاطفي جميعه بوصفه عملاً عاطفياً من قُبيل مؤشرات تشكله ومؤشرات الإجهاد المترتبة عليه وعملية إدارته، وكيفية استمراريته بموجب متطلبات الواقع الاجتماعي، وأن هذه الدراسة تعتمد على مقاربة ابعاد الطلاق العاطفي وتتيح للزوجات التعبير عن الحالة كما يعيشنها فعلاً .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يقدم هذا الفصل عرضاً لأفراد الدراسة وطريقة اختيارها، والأدوات التي تم تطويرها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها وتصحيحها، با لإضافة إلى المتغيرات المستقلة، والتابعة، والمنهجية التي استخدمتها الباحثة، ويتضمن أيضاً وصفاً للمعالجات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن أبرز أنماط الإتصال الأسري وأبرز اسلوب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا ومستوى الطلاق العاطفي لديهن، وللكشف عن درجة مساهمة أنماط الإتصال الأسري واسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لديهن.

أفراد الدراسة

تكون افراد الدراسة من جميع النساء المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (2020/2021) والبالغ عددهن (314) وفق إحصائيات دائرة الموارد البشرية في الجامعتين، حيث كان عدد المتزوجات العاملات في جامعة جدارا (206) ، وعددهن في جامعة إربد الاهلية (108). تم سحب(30) استبانة لغايات الصدق والثبات كما تم الحصول على استجابة (279) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
العمر*	30-20 سنة	69	24.70
	40-31 سنة	92	33.00
	50-41سنة	78	28.00
	أكبر من 50 سنة	40	14.30
عدد سنوات الزواج*	10-1 سنوات	130	46.60
	20-11 سنة	83	29.70
	30-20 سنة	56	20.10
	أكثر من 30 سنة	10	3.60
المؤهل العلمي	دبلوم	10	3.60
	بكالوريوس	57	20.40
	ماجستير	104	37.30
	دكتوراه	108	38.70
عدد الأبناء*	ليس لديها أبناء	29	10.40
	5-1 أبناء	225	80.60
	10 -6أبناء	25	9.00
الدخل الشهري*	أقل من 500 دينار	108	38.70
	1000-500 دينار	113	40.50
	1500-1001 دينار	46	16.50
	2000-1501 دينار	12	4.30
المجموع		279	100

*بالنسبة لمتغيرات العمر وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والدخل الشهري، فقد تم التعامل معها كمتغيرات متصلة عند استخدامها كمتنبئات في تحليل الانحدار المتعدد.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف عن أبرز أنماط الإتصال الأسري وأبرز اساليب الحياة ومستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، وللكشف عن درجة مساهمة أنماط الإتصال الأسري واسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لديهن، استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية التي تم توزيعها إلكترونياً بناءً على كتاب تسهيل المهمة الموجهة للجامعتين كما في الملحق (أ) :

أولاً: مقياس أنماط الإتصال الأسري

بهدف الكشف عن أبرز أنماط الإتصال الأسري لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، استخدم مقياس أنماط الإتصال الأسري الذي قام الباحثون (شواشرة، وطشطوش، وجروان، 2020)، بتطويره بالاستفادة من نظرية ساتير في الإتصال الزواجي التي تعد المصدر الأساسي لبناء أداة الدراسة. تكون المقياس بصورته الأولية من (25) فقرة (ملحق ب)، موزعة إلى خمسة أبعاد، هي: المسترضي (Placater) حيث يتصف بأنه ضعيف، ومتردد، ويميل إلى الأعذار لا يعترف بوجود صراعات ولكنه يبدو لطيف، واللّوام (The Blamer) وهو يعتبر الآخرين على خطأ ولديه حب السيطرة ولا يتحمل مسؤولية الصراعات ويرى نفسه على صواب، والمشتت (Irrelevant) حيث أنه يقوم بتشتيت الآخرين ولا صلة له بالأمور الأسرية ولا يتدخل بها، والعقلاني المتطرف(Super reasonable) وهو شخص عقلاني ويكون بعيد عن الآخرين ويتصف بالتصلب والجمود وهو غير عاطفي ولكنه قادر على ضبط مشاعره وانفعالاته، والمتوازن(Congruent) وهو شخص صحي وتكيفي ويتصف بالمرونة والانفتاح ويعبر عن مشاعره وأفكاره بانفتاح وصدق وأصالة. وتم استخدام مقياس خماسي التدريج (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة).

وقد قام الشواشرة، وطشطوش، وجروان(2020) بالتحقق من صدق المقياس، من خلال حساب مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه والتي تراوحت بين(0.34– 0.65)، وهذا يُعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس. وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين(0.72–0.90)،وتم حساب معامل ثبات الإعادة لأبعاد المقياس والذي تراوحت قيمه بين (0.77-0.92)، وهذا يُعد مؤشراً على ثبات المقياس.

دلالات الصدق والثبات لمقياس أنماط الإتصال الأسري بصورته الحالية:

دلالات الصدق الظاهري:

للتحقّق من الصّدق الظّاهري للمقياس تمّ عرضه بصورته الأولية، على مجموعة من المحكمين، والذين بلغ عددهم (10) مُحكّمين ملحق (ج)، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للسمة، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس أنماط الإتصال الأسري، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين وبنسبة (80%)، حيث تم حذف وإضافة وتعديل الفقرات كما في الملحق(د) اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (22) فقرة كما في الملحق(هـ).

مؤشرات صدق البناء:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، كما هو مُوضّح في الجدول (2).

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أنماط الإتصال الأسري من جهة وبين الأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون فقرات أنماط الإتصال الأسري	الارتباط مع البعد
المسترضي	1	أسعى باستمرار لتتقبلني أسرتي.	0.73
	2	أبادر بتقديم الاعتذار لأسرتي، حتى ولو كنت على صواب	0.63
	3	اهتم بحاجات أسرتي أكثر من حاجاتي	0.47
	4	أقسو على نفسي عندما أخطئ بحق أسرتي	0.67
اللّوام	5	أتمسك برأيي ولا أقبل النقاش حوله مع أسرتي	0.73
	6	أسمح بمناقشة الأمور السارة بالنسبة لي	0.74
	7	تتحمل أسرتي مسؤولية مشكلاتنا الأسرية	0.78
	8	الوم أسرتي باستمرار عند وقوع المشاكل	0.74
	9	أصر على مناقشة الأمور، حتى لو كانت تجرح مشاعر أسرتي	0.64
المشتت	10	اتعامل مع أسرتي تبعا لحالتي الانفعالية حالتي الانفعالية	0.65
	11	أتهرب من إعطاء رأيي بموضوع ما	0.65
	12	أتجنب مواجهة المشكلة مع أسرتي من خلال تغيير الموضوع	0.44
	13	أميل للبقاء بعيدا عن أسرتي	0.48
العقلاني المتطرف	14	أتخذ قرارتي بنفسي دون استشارة أسرتي	0.57
	15	أرى بان المجاملات مضيعة للوقت	0.60
	16	اعتراض أسرتي لا يجعلني أتراجع	0.59
	17	أتجنب الدخول في نقاش خلافي مع أسرتي	0.68
المتوازن	18	أستطيع التفكير بهدوء عند حدوث مشكلة مع أسرتي	0.66
	19	اهتم بوجود علاقة قوية مع أسرتي	0.61
	20	أمتلك القدرة على حل مشكلاتي مع أسرتي	0.58
	21	أتحدث باتزان حول الأحداث المهمة مع أسرتي	0.70
	22	أعبر عن مشاعري تجاه أسرتي	0.49

يلاحظ من الجدول(2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.44–0.78)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت فقرات المقياس بعد الحذف والإضافة والتعديل الفقرات كما في الملحق(د) وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (22) فقرة موزعة على خمسة أبعاد. كما في الملحق (هـ).

ثبات مقياس أنماط الإتصال الأسري

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط الإتصال الأسري ؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس ؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأبعاد مقياس أنماط الإتصال الأسري

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
المسترضي	0.78	0.76	4
اللّوام	0.80	0.77	5
المشتت	0.82	0.80	4
العقلاني المتطرف	0.81	0.79	4
المتوازن	0.79	0.78	5

يتضح من الجدول (3) أن قيم ثبات الإعادة لأبعاد مقياس أنماط الإتصال الأسري قد تراوحت ما بين (0.79 – 0.82)، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد ما بين (0.76 – 0.80) وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

تصحيح مقياس أنماط الإتصال الأسري

تكون مقياس أنماط الإتصال الأسري بصورته النهائية من (22) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، معارض وتعطى درجتين، معارض بشدة و تعطى درجة واحدة)، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط(2.34–3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

ثانياً: مقياس اسلوب الحياة

بهدف الكشف عن أبرز اسلوب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، استخدمت الباحثة النسخة المعربة والمكيفة للبيئة الأردنية من مقياس اسلوب الحياة والذي تم تعريبه من قبل الشخانبة (2010)، حيث تم تطوير المقياس من قبل ويلر وآخرون إستناداً إلى أفكار آدلر وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (34) فقرة موزعة أربعة أبعاد وهي: السيطرة والتحكم، الأخذ، المتجنب، المفيد اجتماعيا.

وقد قام الشخانبة (2010) بالتحقق من صدق المقياس، من خلال حساب مُعامِلات ارتباط فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه، والتي تراوحت بين (0.438– 0.794)، وهذا يُعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد للمقياس بين (0.70-0.90).

كما تم حساب معامل ثبات الإعادة لأبعاد المقياس والذي تراوحت قيمه بين(0.82–0.87)، وهذا يُعد مؤشراً على ثبات المقياس.

دلالات الصدق والثبات لمقياس اسلوب الحياة بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد المقياس؛ بعرضه في صورته الأولية الملحق (ب)، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (10) محكمين، الملحق (ج)، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها بعد إجراء اجتماع مع عدد منهم، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس اسلوب الحياة، والتي تتعلق بإعادة صياغة الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين حيث تم حذف أضافة وتعديل الفقرات كما في الملحق(د) وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد الملحق (هـ).

مؤشرات صدق البناء:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) امـرأة مـن المتزوجات العاملات فـي جامعتي إربـد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمـع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، كما هو مُوضّح في الجدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس اسلوب الحياة من جهة والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون اسلوب الحياة	الارتباط مع البعد
السيطرة والتحكم	1	أحب إصدار الأوامر أكثر من تلقيها عندما أتعامل مع زملائي.	0.68
	2	أستطيع فرض سيطرتي على الآخرين	0.66
	3	أتخذ قراراتي دون الاهتمام بالآخرين.	0.74
	4	أرى نفسي قاسيا عندما أتشاجر مع غيري	0.69
	5	أحب أن أكون المحور في أي عمل جماعي.	0.71
	6	أشعر بالعصبية عندما يزعجني الآخرون.	0.64
	7	لدي القدرة على مواجهة ضغوط الآخرين.	0.68
الأخذ	8	أعتمد على الأخرين في تنفيذ الأعمال التي كلف بها.	0.53
	9	أبتعد عن تقديم المساعدة لمن يحتاجها.	0.48
	10	أتجنب الأعمال التي تتطلب مجهودا كبيرا	0.59
	11	أجد نفسي عاجزاً عن أداء المسؤولية التي أكلف بها في حياتي.	0.44
	12	أحب أن أحصل على ما أريد دون مجهود كبير.	0.72
	13	أشعر بضعف قدرتي على مواجهة المشاكل.	0.71
المتجنب	14	أفضل عدم التدخل بأي شجار مع الأخرين.	0.71
	15	أفضل الابتعاد عن مخالطة الآخرين.	0.67
	16	أشعر بالخوف من الفشل في العمل.	0.52
	17	أتجنب إبداء آرائي حتى لو طلب مني ذلك.	0.51
	18	ينتابني الخوف من إخفاقي في تحقيق مستقبلي.	0.46
	19	أجد صعوبة في تعاملي مع الآخرين.	0.60
	20	أتجنب الحوار في المناسبات الإجتماعية.	0.66
المفيد اجتماعياً	21	أحاول التغلب على المشكلات التي تواجهني	0.71
	22	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.	0.80
	23	يصفني الآخرون بالنشاط والحيوية.	0.77
	24	عندما أفكر بالصعوبات العائلية التي تواجهني فإني أفترض معالجتها في وقتها.	0.66
	25	أميل لممارسة الأعمال التي فيها نشاط وحيوية	0.74
	26	إذا تكرر الفشل في موقفٍ ما فهذا يجعلني مصراً على إنجازه.	0.49

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.44–0.80)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار

عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت فقرات المقياس بعد الحذف والتعديل كما في الملحق(د)، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد الملحق (هـ).

ثبات مقياس أسلوب الحياة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اسلوب الحياة؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو في الجدول (5).

جدول (5)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأبعاد مقياس اسلوب الحياة

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
السيطرة والتحكم	0.79	0.77	7
الأخذ	0.84	0.75	6
المتجنب	0.75	0.73	7
المفيد اجتماعياً	0.80	0.78	6

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل ثبات الإعادة لأبعاد مقياس اسلوب الحياة قد تراوحت ما بين (0.75 – 0.84)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.73 – 0.78).

تصحيح مقياس اسلوب الحياة

تكون مقياس اسلوب الحياة بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (كبيرة جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، كبيرة وتعطى 4 درجات، متوسطة وتعطى 3 درجات، قليلة وتعطى درجتين، قليلة جداً و تعطى درجة واحدة)، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم

موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34–3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

ثالثاً: مقياس الطلاق العاطفي

بهدف الكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، قامت الباحثة بتطوير مقياس لهذه الغاية بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات ذات العلاقة كدراسة(المومني، والخزاعلة، والشقران، 2020). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (27) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الجنسي، البعد الرومانسي، البعد النفسي.

وقد قام (المومني، والخزاعلة، والشقران، 2020) بالتحقق من صدق المقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الطلاق العاطفي كانت مرتفعة، وتراوحت بين (0.507–0.763)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل كانت مرتفعة أيضاً، وتراوحت بين (0.715–0.918)، وهذا يُعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

كما تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على أفراد العينة الاستطلاعية أنفسهم، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي (0.96) وهي قيمة عالية. وأما معاملات الثبات لمجالات المقياس فقد بين (0.73-0.94)، وهذا يُعد مؤشراً على ثبات المقياس.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الطلاق العاطفي بصورته الحالية

دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده؛ بعرضه في صورته الأولية، ملحق (ب)، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (10) محكمين، الملحق (ج)، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات كما في الملحق(د)، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، وقد تم حذف بعد العلاقة الحميمة بناءً على توصيات لجنة اخلاقيات البحث العلمي في جامعة اليرموك ملحق (و) وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: البعد الاجتماعي وتقيسه الفقرات (1-5)، البعد الاقتصادي وتقيسه الفقرات (6-10)، البعد الرومنسي وتقيسه الفقرات (11-16)، البعد النفسي وتقيسه الفقرات (17-21) الملحق (هـ).

مؤشرات صدق البناء:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد والدرجة الكلية على المقياس، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الطلاق العاطفي من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

البعد	الرقم	مضمون الطلاق العاطفي	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
الاجتماعي	1	يصعب عليّ التوافق مع من حولي	0.54	0.46
	2	يصعب عليّ التكيف مع الواقع الذي أعيشه	0.66	0.47
	3	تتصف علاقة شريك حياتي بأهلي بالود	0.69	0.55
	4	استمتع بصحبة شريك حياتي عندما أخرج لزيارة أقاربي	0.70	0.55
	5	أشعر بعدم الرضا عندما يقارنني شريك حياتي بالآخرين	0.71	0.59
الاقتصادي	6	يلومني شريك حياتي إذا تصرفت بجزء من راتبي.	0.64	0.55
	7	يؤثرُ انخفاض الدخل المادي على علاقتي بشريك حياتي بشكلٍ سلبي.	0.67	0.53
	8	أسعى لشراء هدية لشريك حياتي عندما أحصل على مكافأة مالية.	0.58	0.48
	9	أختلفُ مع شريك حياتي حول الأمور المالية.	0.64	0.54
	10	أشعر بثقل المسؤولية حول تلبية احتياجات الأسرة	0.65	0.57
الرومنسي	11	اشتاق لشريك حياتي عندما أغادرُ البيتُ لعدة أيام.	0.63	0.50
	12	أحب أن يبادلني شريك حياتي كلاماً رومانسياً	0.71	0.64
	13	أتبادلُ الهدايا والتهاني مع شريك حياتي في المناسبات.	0.73	0.56
	14	أشعر بالرضا حول استقبال شريك حياتي عند عودتي من العمل	0.69	0.60
	15	أشعر بالرضا حول ما يوفره شريكي من راحة عندما أكون متعبة من العمل	0.72	0.64
	16	اشعر بالرضا عن العلاقة الحميمة مع زوجي	0.68	0.60
النفسي	17	أتمنى لو أنني لم أتزوج.	0.69	0.54
	18	عندما يختلف معي شريك حياتي يخاصمني لفترة طويلة	0.74	0.50
	19	أشعر أن حياتنا تسير بلا هدف	0.67	0.57
	20	لستُ راضياً عن الخصائص الشخصيةِ لشريك حياتي.	0.80	0.71
	21	أفضلُ الصمتَ على الحوار مع شريك حياتي.	0.62	0.56

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.54-0.80) مع أبعادها وبين (0.46–0.71) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد والدرجة الكلية للمقياس عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (21) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

ثبات مقياس الطلاق العاطفي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي وأبعاده ؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأولي للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) امرأة من المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)

قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي وأبعاده

المقياس وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
البعد الاجتماعي	0.79	0.76	5
البعد الاقتصادي	0.81	0.79	5
البعد الرومنسي	0.83	0.80	6
البعد النفسي	0.82	0.77	5
المقياس (ككل)	0.85	0.81	21

يتضح من الجدول (7) أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.85)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده ما بين(0.79- 0.83)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين(0.76 – 0.80).

تصحيح مقياس الطلاق العاطفي

تكون مقياس الطلاق العاطفي بصورته النهائية من (21) فقرة كانت جميعها موجبة باستثناء الفقرات (3،4،8،11،12،13،14،15) موزعة على أربعة يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائماً، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، غالباً وتعطى 4 درجات، أحياناً وتعطى 3 درجات، ونادراً وتعطى درجتين، وأبداً تعطى درجة واحدة)، في الفقرات ذات الاتجاه

الموجب، ويعكس التدريج في الفقرات ذات الاتجاه السالب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط(2.34–3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

إجراءات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأدوات الدراسة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة في صورتها النهائية.
- تحديد أفراد الدراسة، وهن المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك لتوزيع أدوات الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة، وذلك من خلال رابط الكتروني تم تصميمه.
- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

متغيرات الدراسة:

أوّلاً: المتغيرات المستقلة(المتنبئات)؛ وهي:

1. العمر، عدد سنوات الزواج، عدد الابناء، الدخل الشهري
2. المؤهل العلمي وله أربعة مستويات: دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.
3. أنماط الإتصال الأسري لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا.
4. اسلوب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا.

ثانياً: المتغيرات التابعة (المتنبئ بها):

الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية.

المعالجات الإحصائية: تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني والثالث؛** حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية لمتغير أنماط الإتصال الأسري، ومتغير أسلوب الحياة، ومتغير الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا .
- **للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛** أجري تحليل الانحدار بطريقة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المتنبئة (العمر، عدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي(متغير وهمي Dummy variable)، وعدد الأبناء، والدخل الشهري، وأنماط الإتصال الأسري، وأبعاد مقياس اسلوب الحياة) لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا، على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبئ به (الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الأهلية وجامعة جدارا بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية).

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت الدراسة للكشف عن أبرز أنماط الإتصال الأسري وأبرز أساليب الحياة ومستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا، والكشف عن درجة مساهمة أنماط الإتصال الأسري وأساليب الحياة في الطلاق العاطفي لديهن، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: " ما مستوى أنماط الإتصال الأسري الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الإتصال الأسري لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أنماط الإتصال الأسري لدى أفراد عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الإتصال الأسري لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	المشتت	3.57	0.81	متوسط
2	1	المسترضي	3.24	1.02	متوسط
3	2	اللّوام	3.15	0.83	متوسط
4	5	المتوازن	3.11	0.87	متوسط
5	4	العقلاني المتطرف	3.09	1.06	متوسط

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ مستوى أنماط الإتصال الأسري لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا كان متوسطاً، حيث جاءت الأنماط على الترتيب الآتي: المشتت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، تلاه المسترضي في المرتبة الثانية وبمتوسط

حسابي(3.24)، تلاه اللّوام في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(3.15)، ، تلاه المتوازن في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي(3.11)، تلاه العقلاني المتطرف بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(3.09).

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أساليب الحياة لدى عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	المفيد اجتماعياً	3.73	0.66	مرتفع
2	3	المتجنب	3.64	0.45	متوسط
3	2	الأخذ	3.60	0.53	متوسط
4	1	السيطرة والتحكم	3.51	0.78	متوسط

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ مستوى أسلوب الحياة (المفيد اجتماعياً) لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا كان مرتفعاً، وجاءت أساليب الحياة (المتجنب، الأخذ، السيطرة، والتحكم) في المستوى المتوسط، حيث جاءت أساليب الحياة على الترتيب الآتي: المفيد اجتماعياً في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(3.73)، تلاها المتجنب في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(3.64)، تلاها الأخذ في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(3.60)، تلاها السيطرة والتحكم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(3.51).

ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلاق العاطفي بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب أبعاد الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الاجتماعي	3.15	0.68	متوسط
2	4	النفسي	3.12	0.91	متوسط
3	3	الرومانسي	2.99	0.54	متوسط
4	2	الاقتصادي	2.78	0.76	متوسط
		الطلاق العاطفي(ككل)	3.06	0.37	**متوسط**

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ مستوى الطلاق العاطفي(ككل) لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا كان متوسطاً، وجاءت جميع أبعاد الطلاق العاطفي ضمن المستوى المتوسط لوجود السمة، حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الاجتماعي في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(3.15)، تلاه النفسي في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(3.12)، تلاه الرومنسي في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(2.99)، تلاه الاقتصادي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي(2.78).

رابعاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "ما القدرة التنبؤية لمتغيرات العمر، وعدد سنوات الزواج، والمؤهل العلمي وعدد الأبناء، والدخل الشهري، وأنماط الإتصال الأسري، وأساليب الحياة) بالطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المُتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، كما تم التحقق من إمكانية استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من خلال استخدام اختبار التعددية الخطية (Multicollinearity) ومؤشراته الإحصائية لاختبار افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حيث استخدم مؤشري: تضخم التباين (VIF)، والتباين المسموح (Tolerance) لكل متغير، كما هو مبين في الجداول(11-15).

أولًا: الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

الجدول (11)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار B	T	Sig.	Tolerance	VIF	ΔR^2
	الثابت	2.479	20.204	0.000	****	****	****
	العقلاني المتطرف	0.101	4.025	0.000	0.468	2.137	0.248
	المتوازن	0.115	4.073	0.000	0.545	1.834	0.048
الطلاق العاطفي	اللّوام	0.102	3.488	0.001	0.441	2.266	0.021
	المسترضي	-0.075	-2.954	0.003	0.500	1.999	0.013
	المفيد اجتماعياً	-0.059	-2.107	0.036	0.976	1.024	0.011
	R =0.584	R^2 **= 0.341**	F= **28.014**	**الدلالة الإحصائية = 0.000**			

يلاحظ من الجدول (11) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على الطلاق العاطفي بدلالته الكلية لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت بين(1.024- 2.266)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.441 - 0.976)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط

عالي بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرستا (Shrestha, 2020). كما يلاحظ من الجدول(11) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

ويلاحظ من الجدول (11) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والطلاق العاطفي بدلالته الكلية قد بلغت (0.584) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (34.10%) من الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (24.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي.

ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (4.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (2.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, ثم أسهم في المرتبة الرابعة بُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (1.30%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, ثم أسهم في المرتبة الخامسة بُعد (المفيد اجتماعياً) في مقياس (أساليب الحياة) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (1.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما تُبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد في جدول(11) أن مستوى الطلاق العاطفي يزداد بمقدار(0.101) عند زيادة مستوى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويزداد بمقدار(0.115) عند زيادة مستوى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويزداد بمقدار(0.1.02) عند زيادة مستوى بُعد (اللّوام) في

مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بمقدار (0.075) عند زيادة مستوى بُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بمقدار(0.059) عند زيادة مستوى بُعد (المفيد اجتماعياً) في مقياس (أساليب الحياة) بمقدار وحدة واحدة. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) لباقي المتغيرات على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالطلاق العاطفي كما يلي:

- **الطلاق العاطفي = (اللّوام)0.102+ (المتوازن)0.115+(العقلاني المتطرف)0.101 +2.479−(المفيد اجتماعياً)0.059 (المسترضي)0.075**

ثانياً: البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

الجدول (12)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار B	T	Sig.	Tolerance	VIF	ΔR^2
البُعد الاجتماعي	الثابت	1.629	10.901	0.000	****	****	****
	المتوازن	0.263	5.547	0.000	0.693	1.443	0.239
	اللّوام	0.221	4.400	0.000	0.693	1.443	0.050
R =0.538		R^2 **= 0.289**		F= **55.693**		**الدلالة الإحصائية = 0.000**	

يلاحظ من الجدول (12) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد بلغت (1.443)، وبلغت قيمة معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات (0.963)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، كما يلاحظ من الجدول(12) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو

ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (12) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت(0.538) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (28.90%) من البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (23.90%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (اللوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (5.00%.) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما وتبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد في جدول(12) أن مستوى البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بمقدار(0.263) عند زيادة مستوى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويزداد بمقدار(0.221) عند زيادة مستوى بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) لباقي المتغيرات على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي :

البعد الاجتماعي = (اللّوام) 0.221+(المتوازن)0.263+1.629

ثالثاً: البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

الجدول (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار B	T	Sig.	Tolerance	VIF	ΔR^2
البُعد الاقتصادي	الثابت	1.893	10.414	0.000	****	****	****
	العقلاني المتطرف	0.193	5.437	0.000	0.950	1.052	0.121
	المشتت	0.136	2.906	0.004	0.950	1.052	0.026
R =0.384		R^2 **= 0.148**		F= **23.706**		**الدلالة الإحصائية = 0.000**	

يلاحظ من الجدول (13) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد بلغت (1.052)، وبلغت قيمة معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات (0.950)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرستا (Shrestha,2020). كما يلاحظ من الجدول(13) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (13) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت (0.384)، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (14.80%) من البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره (12.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي

مُفسِرًا ما مقداره (2.60%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما وتبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد في الجدول (13) أن مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بمقدار(0.193) عند زيادة مستوى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويزداد بمقدار(0.136) عند زيادة مستوى بُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) لباقي المتغيرات على مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي :

البُعد الاقتصادي = (المشتت)0.136 +(العقلاني المتطرف)0.193+1.893

رابعاً: البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

الجدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار B	T	Sig.	Tolerance	VIF	ΔR^2
البُعد الرومنسي	الثابت	4.212	22.072	0.000	****	****	****
	المتوازن	-0.138	-2.751	0.006	0.677	1.477	0.103
	اللّوام	-0.125	-2.339	0.020	0.656	1.524	0.027
	المشتت	-0.111	-2.296	0.022	0.853	1.172	0.016
	R =0.382		R^2 **= 0.146**		F= **15.577**		**الدلالة الإحصائية = 0.000**

يلاحظ من الجدول (14) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت بين (1.172-1.524)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.656- 0.853)،

وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرستا (Shrestha, 2020). كما يلاحظ من الجدول(14) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (14) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت(0.382) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (14.60%) من البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (10.30%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي.

ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (اللوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (2.70%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (1.60%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما وتبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد في الجدول (14) أن مستوى البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي ينخفض بمقدار(0.138) عند زيادة مستوى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بمقدار(0.125) عند زيادة مستوى بُعد (اللّوام) في مقياس(أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بمقدار(−0.111) عند زيادة مستوى بُعد (المشتت) في مقياس(أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة. كما تبين عدم

وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) لباقي المتغيرات على مستوى البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي :

البُعد الرومنسي =(المشتت)0.111−(اللّوام)0.125−(المتوازن)0.138 −4.212

خامساً: البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.

الجدول (15)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار B	T	Sig.	Tolerance	VIF	ΔR^2
البُعد النفسي	الثابت	1.127	5.868	0.000	****	****	****
	العقلاني المتطرف	0.276	4.085	0.000	0.550	1.817	0.261
	المتوازن	0.240	3.972	0.000	0.467	2.139	0.058
	اللّوام	0.309	3.871	0.000	0.440	2.273	0.021
	المسترضي	-0.176	-2.877	0.004	0.498	2.006	0.020
	دكتوراه مقابل دبلوم (المؤهل العلمي)	-0.508	-2.148	0.033	0.989	1.011	0.011
	R =0.608	R^2 **= 0.370**	F= **31.867**	**الدلالة الإحصائية = 0.000**			

يلاحظ من الجدول (15) الذي يظهر نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المتنبئة على البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا، أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المتنبئة قد تراوحت بين(1.011- 2.273)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح (Tolerance) للمتغيرات بين (0.440 - 0.989)، وتشير هذه القيم إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، وبالتالي تحقق افتراض عدم وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المتنبئة، حسب ما أشار له شرستا (Shrestha, 2020). كما يلاحظ من الجدول (15) بأن قيمة مستوى الدلالة للنموذج التنبؤي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات المتنبئة والبُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.

ويلاحظ من الجدول (15) أيضاً أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المتنبئة والبُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي قد بلغت (0.608) حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (37.00%) من البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. حيث أسهم في المرتبة الأولى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (26.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي.

ثم أسهم في المرتبة الثانية بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (5.80%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, ثم أسهم في المرتبة الثالثة بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (2.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي.

ثم أسهم في المرتبة الرابعة بُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الاتصال الأسري) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (2.00%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, ثم أسهم في المرتبة الخامسة المتغير الوهمي (دكتوراه مقابل دبلوم) (المؤهل العلمي) بأثر نسبي مُفسِرًا ما مقداره (1.10%) من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي, في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما وتبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد في جدول(15) أن مستوى البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بمقدار(0.276) عند زيادة مستوى بُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويزداد بمقدار(0.240) عند زيادة مستوى بُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويزداد بمقدار(0.309) عند زيادة مستوى بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض

بمقدار (0.176) عند زيادة مستوى بُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بمقدار (0.508) عند الانتقال من مستوى (الدكتوراه) إلى مستوى (الدبلوم).

كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) لباقي المتغيرات على مستوى البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بالبُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي كما يلي :

البعد النفسي = 1.127+ (العقلاني المتطرف)0.276 + (المتوازن)0.240 +(اللّوام)0.309 −(المسترضي)0.176 − (دكتوراه مقابل دبلوم)0.508

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما تم طرحة من أسئلة، كما يتضمن هذا الفصل التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على " ما مستوى أنماط الإتصال الأسري الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

بالرجوع إلى نتائج الدراسة أظهرت أنّ مستوى أنماط الإتصال الأسري كان متوسطاً، وأن النمط المشتت كان من أكثر أنماط الإتصال الأسري شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا من خلال استجابات أفراد العينة. وجاء ثانياً النمط المسترضي من الأنماط الأسرية في الاتصّال، وفي الترتيب الثالث كان اللّوام ومن ثم النمط المتوازن فالنمط العقلاني المتطرف.

وتعزى هذه النتيجة لطبيعة النمط المشتت حيث يتمثل بتشتيت الاخرين وتكون شخصية الفرد شخصية لا صلة لها بالأمور الاسرية، حيث يتهرب من إعطاء الرأي بموضوع ما ويتجنب مواجهة المشكلة من خلال تغيير المواضيع ويبقى بعيداً عن الاسرة بشكل عام؛ مما يؤدي إلى ارتباك في آلية الإتصال الاسرية كما ورد في تصنيفات فرجينا ساتير، والتي ربما يكون لها الأثر السلبي في تكوين علاقة سليمة وصحية بين المتزوجات بشكل خاص داخل الاسرة والمنظومة المجتمعية بشكل عام.

ولعل المرأة المتزوجة والعاملة تمر بمجموعة من الضغوطات النفسية والجسمية التي تحول دون رغبتها في الدخول في مواجهة المشكلات وتتهرب من آية تفاعلات إيجابية داخل الاسرة

وبالأخص مع الزوج، حيث تشعر المرأة أن تفكيرها ينقسم لجانبين أو أكثر سواءً على صعيد الاسرة أو على صعيد العمل مما قد يضطرها إلى عدم القدرة على الاتصال المباشر والفعّال، ونظراً لطبيعة العلاقة بينهما في الوضع الطبيعي وهي التفاعلية والانسجام بشكل عام ولربما نستطيع القول بأن الإتصال الاسري من أهم الاعتبارات التي يسمح من خلالها مناقشة الأمور غير الواضحة في العلاقات الاسرية وتبادل الأفكار والمعلومات.

وجاء ثانياً النمط المسترضي من الأنماط الأسرية في الإتصال، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرأة المتزوجة والعاملة في نفس الوقت تتحمل أعباء كثيرة وربما تشعر بالتقصير اتجاه الزوج والأبناء، لذلك تتجه إلى استخدام مثل هذا النمط حيث تتمثل السلوكيات بالمبادرة الفورية لتقديم الأعذار والتبرير وتحمل العناء على الرغم من عدم الحاجة لمثل هذه التصرفات وفي مواقف معينة، إلا أنها تستمر في تأنيب ذاتها حتى وإن وقع خطأ صغير وغير مقصود، قد يعود هذا السلوك كون الشخص في هذا النمط يتصف بأنه ضعيف، ومتردد، ويميل إلى الأعذار ولا يعترف بوجود صراعات ولكنه يبدو لطيف.

وفي الترتيب الثالث كان اللّوام وتفسر الباحثة هذه النتيجة كون المرأة المتزوجة والعاملة ترغب في إثبات وجودها وترفض تلّقي الأوامر والتعليمات داخل حدود المنزل، حيث تستشعر بأن البيت هو مملكتها الخاصة وهي سيدة المواقف كافة داخله، هروباً من ضنك العمل المؤلم نفسياً وضغوطات العمل المتتابعة، حيث لابد من سلوكيات مشابهة تتصرفها المرأة المتزوجة في بيتها، ولا تعترف بوجود أخطاء في شخصيتها لكثرة الصراعات الداخلية لديها وخاصة أن النمط اللوام عادةً ما يجد الآخرين مليئين بالأخطاء الكثيرة، ويؤنب الآخرين على أخطائهم، كما أنه لا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام على الآخرين، ويرى نفسه محق دائما والآخرين على خطأ، وينكر دوره في حدوث المشكلات.

ومن ثم جاء النمط المتوازن في المرتبة الرابعة، ويمكن تفسير النتيجة كون المرأة المتزوجة العاملة ترغب في الابتعاد عن بيئة العمل الصاخبة والمليئة بالأحداث المتسارعة، ما يجعلها تعمل على تعويض ذلك من خلال استخدام الهدوء في النقاشات والحوار بينها وبين أسرتها، إضافة إلى شعورها بالحاجة المستمرة للتعبير عن عواطفها للأشخاص المهمين في حياتها وهم الأسرة، مما ينعكس إيجاباً على تكوين علاقة قوية متينة مع افراد العائلة، وهذا قد يعود كون الشخص في هذا النمط يتصف بأنه صحي وتكيفي ويتصف بالمرونة والإنفتاح، ويعبر عن مشاعره وأفكاره بصدق وأصالة حيث أن هذا النمط يعتبر من أهم عوامل قوة العلاقة الزوجية والمتمثلة بالمرونة والحاجة للتعبير والتواصل مع الاسرة والمقربين كما أشار اولسون و اولسون في دراساتهم.

أما النمط العقلاني المتطرف جاء في المرتبة الأخيرة، وتبرر الباحثة هذه النتيجة كون المرأة العاملة هي امرأة عملية دينامية معتمدة على نفسها في أغلب مناحي الحياة وتحاول أن تكون واقعية ولديها سرعة في الإنجاز لكثرة المهام الملقاة على عاتقها والتي تتمثل بكونها عاملة وزوجة وأم وربة منزل، ولعل هذا يعود لصفات الشخص العقلاني بحيث يكون بعيد عن الآخرين ويتصف بالتصلب والجمود وهو غير عاطفي ولكنه قادر على ضبط مشاعره وانفعالاته .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما خلصت اليه دراسة الجهني وأبو أسعد(2017) ودراسة الطعبلي(2017) حيث ظهر مستوى أنماط الإتصال الاسري بدرجة متوسطة، وأن البعد اللّوام والمشتت والمسترضي من الأنماط الأكثر شيوعاً بينما العقلاني المتوازن كان بالدرجة الأخيرة، واتفقت مع دراسة الطاهر(2018) والتي أشارت نتائجا إلى أن نمط الإتصال المسترضي ونمط الإتصال العقلاني المتطرف كانا من الأنماط الأكثر شيوعاً. بينما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الشواشرة واخرون (2020) التي أظهرت أن نمط الإتصال المتوازن جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء النمط اللّوام في المرتبة الأخيرة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سشوارتز (Schwartz, 2014) والتي أظهرت نتائجها أن النمط العقلاني المتوازن في المرتبة الأولى والنمط اللّوام في المرتبة الأخيرة مما له أثر في تحقيق جودة الحياة الزواجية، والاستقرار والسعادة الزواجية.

ثانياً. مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

بالرجوع إلى نتائج الدراسة أظهرت أنّ مستوى أسلوب الحياة (المفيد اجتماعياً) كان مرتفعاً وأن أساليب الحياة (المتجنب، الاخذ، السيطرة والتحكم) جاءت بمستوى متوسط، وجاءت أساليب الحياة على الترتيب التالي: المفيد اجتماعياً كان في المرتبة الأولى، وجاء ثانياً المتجنب، وفي الترتيب الثالث كان الآخذ ومن ثم أسلوب الحياة السيطرة والتحكم .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة العاملة التي تكون أكثر إنفتاحاً على تكوين علاقات إجتماعية ولديها القدرة على مشاركة الآخرين مناسباتهم بشكل عام، ثم إن المرأة المتزوجة والعاملة تمارس مجموعة من النشاطات الحيوية في حياتها، وهو أسلوب الحياة السليم حيث يكون التوجه نحو تحقيق أهداف متفقة والمصلحة الإجتماعية، والشخص الناجح هو من يتعلم فن التعاون والواثق من نفسه ويواجه الحياة وجهاً لوجه، حيث أشار تانج أخرون (Tang et al .,2015) أن المعنى الحقيقي للحياة هو المساهمة التي نقوم بها لمصلحة حياة الآخرين وأيضا الاهتمام الحقيقي والخالص في التعاون معهم.

أما فيما يتعلق بأسلوب الحياة المتجنب جاء بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير النتيجة بأن جزء من العلاقات لا تبدو متينة ومترابطة نتيجة لخيبات أمل في هذه العلاقات مما يشكل انطباعاً سلبياً لدى المرأة، وقد تلجأ في بعض الأحيان لتعميم هذه الخبرات تتمثل بالإبتعاد عن مواقف معينة خوفاً من أن تخفق في بيئة عملها ثم تصبح هذه الممارسات جزء من شخصيتها وفي حدود الأسرة

أيضاً والتعامل مع الزوج، حيث تتمثل العلاقة بالإنسحابية وضعف النشاط وضعف القدرة على تحقيق الأهداف وتظهر مشاعر الرفض والنقد المتراكمة مما يحول دون إقامة علاقات إجتماعية وأسرية ناجحة.

في حين جاء أسلوب الآخذ في المرتبة الثالثة حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة المتزوجة ربما تصل إلى مرحلة الانهاك الجسدي والنفسي وتصبح عاجزة عن أداء واجباتها الحياتية مما يدفعها إلى استخدام مثل هذا الأسلوب دونما جهد كبير منها، وتقوم بإشباع حاجاتها من خلال الآخرين، وتفتقر إلى الاهمام الاجتماعي، وتستخدم الآخرين بعدة طرق منها التحايل او القوة وأعتبر آدلر هذا الأسلوب سلبي ويسبب التعب والضيق لصاحبه ولمن حوله مما يؤثر بلا شك على علاقته بالآخرين وتوجهه نحو الحياة.

أما فيما يتعلق بأسلوب السيطرة والتحكم والذي جاء في المرتبة الأخيرة حيث يمكن تفسير النتيجة إنطلاقاً من الطريقة التي تستخدمها المرأة في اتخاذ القرارات دونما ان تهتم لرأي شريك الحياة ظناً منها انها قادرة على مواجهة ضغوط الحياة، وتكون أكثر عنفاً لفظياً وأكثر هجوم على الآخرين وتنتقص من قيمة الأخرين وتكون النتيجة الغضب والجفاء.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فول (Fal, 2013) التي أظهرت أن أساليب الحياة الشائعة هي أسلوب الحياة الباحث عن الاستحسان، وأسلوب الحياة الأخذ ، ودراسة الفتلاوي وجبار (2015) التي بينت أن أفراد العينة لا يمتازون باتخاذ أسلوب الحياة المسيطر سلوكاً عمليًا، فيما امتازوا باستخدام أسلوب الحياة المتجنب، وكانوا يمتازون باستخدام اسلوب الحياة المتعاون، ودراسة المجروح (2015) وكانت أهم نتائجها الدراسة أن أسلوب الحياة الأكثر انتشاراً لدى الراشدين هو الآخذ والمنتمي، ودراسة قمراس وسميرة (2018) التي خلصت نتائجها بأن اسلوب المفيد اجتماعياً جاء مرتفعاً والأسلوب المتجنب جاء بدرجة متوسطة وكان له

اثر في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة وأن الأسلوب المسيطر جاء بالمرتبة الأخيرة. كما اتفقت مع دراسة عابدين ورزق (2019) والتي خلصت نتائجها إلى أن أكثر أساليب شيوعاً هو أسلوب الحياة التجنبي. واختلفت مع الدراسة التي قام بها كيرن (Keren,2011) بأن أسلوب الحياة المسيطر للنساء كان مرتفعاً ولذلك لم تتعرض للخيانة الزوجية وأن الزوجات اللاتي لديهن أسلوب حياة باحث عن الاستحسان تعرضن للخيانة الزوجية.

ثالثاً. مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على:" ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

توصلت النتائج إلى أنَّ مستوى الطلاق العاطفي(ككل) لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا كان متوسطاً، وجاءت جميع أبعاد الطلاق العاطفي ضمن المستوى المتوسط وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الاجتماعي في المرتبة الأولى، وجاء ثانياً النفسي، وفي الترتيب الثالث كان الرومنسي ومن ثم الاقتصادي.

تعد هذه النتيجة في رأي الباحثة منطقية في ظل الظروف الحياتية المتغيرة والمتسارعة، والتزام الزوجين بالعمل وانغماسهم في مشاغل الحياة ومتطلباتها لتوفير الحاجات الأساسية وتوفير الحياة الكريمة لهم وللأبناء؛ خاصة وأن الالتزامات تزداد يوماً بعد يوم ومع تدني المستوى الاقتصادي، وهذا يؤثر سلبياً على البيئة الأسرية والتواصل بين الأزواج.

بالإضافة إلى عدم إشباع الحاجات العاطفية بينهما والتي قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يتم ادراكها إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر مختلفة، كجرح الشعور وتهميش الطرف الآخر حيث تقل وتذبل العاطفة بينهما؛ مما يؤدي الى فتور في العلاقة وهذا ما أكده موراي في نظريته، وله دور في تدني مستوى العلاقة الحميمة وضعف في العلاقة الرومانسية وزيادة في مستوى القلق والتوتر.

أما فيما يتعلق بالبعد الإجتماعي، والذي جاء بالمرتبة الأولى فإن ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الأردني الذي تربطه قيم وعادات يلتزم فيها الأفراد في الحفاظ على علاقات إجتماعية جيدة. ويمكن القول إنه مهما كانت العلاقة بين الزوجين يغلفها الفتور، فالملجأ الثاني للحصول على الحب، والأمن، والتقبل بعد شريك الحياة هم الأهل، والأصدقاء، والمحيط الإجتماعي.

تلاه البعد النفسي في المرتبة الثانية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة وبشكل عام ترفض التهميش والإهمال وخاصة الجانب النفسي، والذي يؤثر على طبيعة العلاقة بين الأزواج وخاصة عند حدوث الخلافات والتي تدوم لفترة طويلة، هنا تستشعر المرأة ان العلاقة اصبح فيها الجفاء والفتور، حيث تبدي المرأة عدم رغبة في تقبل الزوج ومن كافة الجوانب لذلك يراودها التفكير بالرجوع للماضي حيث اتخاذ القرار في الارتباط من الأساس وتكوين علاقة زوجية حيث تبدي وعدم الرغبة في الإرتباط مما ينعكس على طبيعة الحوار الزواجي لأنها تعاصر مجموعة من الصراعات الداخلية وتتخذ من الصمت مهرباً.

ثم جاء البعد الرومنسي في المرتبة الثالثة وتعزو الباحثة النتيجة كون المرأة المتزوجة تطمح بأن تكون العلاقة الزوجية سليمة يسودها الرومانسية وتبادل العبارات الدافئة وترغب بأن تكون هي المحور الهام في حياة الزوج واولوياته من حيث الاحتواء والتقبل والتعاطف والرغبة في التعبير عن المشاعر وتبادل الهدايا.

واخيراً جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الرابعة ويمكن تفسير هذه النتيجة كون المرأة العاملة امرأة متعلمة وعصرية وترغب في الاستقلالية الذاتية وترفض داخلياً الخنوع والسيطرة، وخاصة مع التدخلات من قبل الزوج بالطريقة التي تنفق بها الزوجة راتبها مع ثقل المسؤولية والالتزامات التي يفرضها الواقع في الحياة، مما يضطر الأزواج للدخول في مناقشات حيال هذا الامر والتي غالباً ما تنتهي بمشاحنات حول القضايا المالية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مصطفى وآخرون (2019) و دراسة الريماوي والشويكي (2017) ودراسة عابدين ورزق (2019) التي أشارت نتائجها أن مستوى الطلاق العاطفي كان متوسطاً واتفقت مع دراسة النجداوي (2018) حيث كان البعد الاجتماعي من اكثر الأنماط شيوعاً في الطلاق العاطفي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من الشواشرة وعبدالرحمن(2018) ودراسة الفتلاوي وجبار(2015) ودراسة ساهيباج وآخرون (Sahebihagh et al, 2018) والتي جاء فيها مستوى الطلاق العاطفي منخفضاً. كما اختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة برازوكي وآخرون (Barzoki et al,2014) و بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي، كما اختلفت مع دراسة مبارك ونزال (2015) التي توصلت إلى أن نسبة الطلاق العاطفي مرتفعة .

رابعاً. مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "ما القدرة التنبؤية لمتغيرات (العمر، عدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي عدد الأبناء، الدخل الشهري، أنماط الإتصال الأسري، أساليب الحياة) بالطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا ؟"

أولًا: الطلاق العاطفي بدلالته الكلية.

إشارت النتائج إلى أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ما نسبته(34.10%) من الطلاق العاطفي بدلالته الكلية لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا وأن مستوى الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد العقلاني المتطرف والمتوازن واللّوام في مقياس(أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بزيادة البُعد المسترضي في مقياس(أنماط الإتصال الأسري)والمفيد إجتماعياً في مقياس(أساليب الحياة)، كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي

المتغيرات على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.

وهذا قد يعود إلى أن أنماط الإتصال التي ساهمت في الطلاق العاطفي كانت من أكثر الأنماط تحرراً وتجاهلاً للمشاعر، وأكثر تمسكاً بالرأي والجمود في بعض المواقف مما ينعكس على المشاعر الإيجابية بين الزوجين وتصبح العلاقة شكلية ويعتريها التجاهل واللامبالاة اتجاه الطرف الآخر، وبهذا ترتفع نسبة الطلاق العاطفي عند استخدام هذه الأنماط من الإتصال.

وتفسر الباحثة إنخفاض مستوى الطلاق العاطفي في البعد المسترضي وذلك سعياً من الزوجة لتحسين صورتها أمام الزوج وطلباً لإرضائه وتنفيذ رغباته، ثم تلبية الاحتياجات وجعلها من أولويات الزوجة حتى لو فاقت طاقتها، وتفسر الباحثة انخفاض الطلاق العاطفي عند استخدام أسلوب المفيد إجتماعياً لقدرتها على التعبير والنقاش والوصول الى نقطة اتفاق بينها وبين شريك حياتها، وهي قادرة على تكوين علاقات صحية وإيجابية إضافة الى سعيها المستمر للتخلص من المشكلات أولاً بأول خوفاً من التعقيد والخسارة.

ثانياً: البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (28.90%) من البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. تعزو الباحثة النتيجة إلى أن الافراد في البعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي يتصفون بصعوبة التوافق مع من حولهم وصعوبة تكيفهم مع الواقع الذين يعيشونه مما أدى إلى إسهامه في حدوث الطلاق العاطفي، وربما تتأثر الزوجات بمجموعة من المتغيرات الحياتية والظروف التي تعاصرها المرأة في حياتها الزوجية، كإفتقارها إلى مهارات التواصل ومهارة حل المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيمبسون

وآخرون(Simpson et al.,2014) ودراسة منصور (2015) فيما لم تختلف مع أي من الدراسات السابقة .

كما اشارت النتائج إلى أن مستوى البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ويمكن تفسير النتيجة إلى أن الأشخاص أكثر انفتاحاً على الخبرات الحياتية وأكثر قدرة على التعبير عن المشاعر، وهذا ما يولد انسجاماً بين البعد الإجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي والبعد المتوازن في مقياس أنماط الإتصال الأسري، وخاصة أنهم يتسمون بالإتزان حيال إيجاد حلول منطقية وتفكير هادف حول المشاكل التي تواجههم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سشوارتز(Schwartz, 2014) ودراسة المشاقبة (2015) ودراسة الشواشرة وآخرون (2020).

ويزداد عند زيادة مستوى بُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري). وتفسر النتيجة كون الأشخاص في البعد اللّوام يعتبرون الآخرين على خطأ ولديهم حب السيطرة، ويتمسكون برأيهم ولا يتقبلون الرأي المقابل؛ مما قد يضعف العلاقات الإجتماعية، وهذا ينعكس على مصلحة الأزواج في تبادل وجهات النظر التي من خلالها تستمر العلاقة وتصبح اكثر قوة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشواشرة واخرون (2020) والتي اشارت إلى أن الرضا عن الحياة الزوجية يتأثر بالبعد اللّوام. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيا لباقي المتغيرات على البُعد الاجتماعي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.

ثالثاً: البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته(14.80%)من البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا. وأن مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد(العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري)، وربما تفسر هذه النتيجة كونه شخص يتخذ قراراته من تلقاء نفسه ولا يميل لمناقشة الأمور مع المحيطين من حوله وخاصة اذا تعلق الأمر بإستقلاليته المادية، ويرى نفسه شخص متمسك برأيه، إن عدم الاتفاق حول الأمور المادية قد يولد النفور في العلاقات الأسرية ويجعل التفاهم بينهم صعباً ولا يتحمل المسؤولية اتجاه الزوج وافراد الاسرة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطعبلي (2017).

وأن مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (المشتت) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى ان المرأة المتزوجة والعاملة تعاني من تقلبات انفعالية ومزاجية نتيجة الضغوطات المادية والمسؤوليات الملقاة على عاتقها مما يدفعها للتعامل ضمن البيئة الاسرية ومع الزوج تحديداً بتقلب وعدم ثبات لذلك تبتعد عن المناقشة والدخول في أي حوار ونقاش وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Neil& Silverberg, 2012) ودراسة الجهني وأبو أسعد(2017). كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى البُعد الاقتصادي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.

رابعاً: البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته(14.60%)من البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي جدارا وإربد الأهلية.

وأن مستوى البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي ينخفض بزيادة البُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري)، وقد تفُسر الباحثة هذه النتيجة أن المرأة تتصف في هذا البعد بأنها تفضل ان تتبادل الهدايا والكلام الرومانسي وتتبادل العبارات التي تشعرها بكيانها كأنثى، حيث انخفض هذا البعد بزيادة البعد المتوازن والذي يتصف بانه شخص يعبر عن مشاعره وربما يساء فهم الطريقة التي يعبر بها الزوج لزوجته عن المشاعر؛ وربما تعامل معها بجدية واتزان، وربما كان الإنغماس في تربية الأبناء وتحمل مسؤولياتهم وعدم وجود الوقت الكافي والمناسب لتبادل تلك المشاعر والأحاسيس بينهما، هذا ما جعل البعد الرومانسي يتأثر بإنخفاض.

وينخفض عند زيادة مستوى البُعد (اللّوام) في مقياس(أنماط الإتصال الأسري)، وتعزو الباحثة ذلك لأنه يتسم دائماً بلوم الاسرة في وقوع المشاكل ولا يهتم بمشاعر الاسرة ويهتم بمشاعره فقط وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني وأبو أسعد(2017) واختلفت مع دراسة سشوارتز (Schwartz, 2014). وينخفض بزيادة البُعد (المشتت) في مقياس(أنماط الإتصال الأسري)، ويمكن تبرير هذه النتيجة بان المرأة المتزوجة والعاملة التي تميل للبقاء بعيداً عن أسرتها ولا صلة لها بالأمور الاسرية حيث يقل عندها البعد الرومنسي وتتفق مع دراسة الجهني وأبو أسعد(2017). كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى البُعد الرومنسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.

خامساً: البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي.

بالرجوع إلى نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين المتنبئات، حيث فسرت المتغيرات المتنبئة ما نسبته (37.%) من البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.

وأن مستوى البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البُعد (العقلاني المتطرف) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشخص العقلاني المتطرف هو شخص يضبط انفعالاته ولا يُعبر عن عواطفه للآخرين، ولا يستخدم المجاملات ويكون بعيد عن مناقشة الأمور العاطفية، وقد تتعرض المرأة المتزوجة والعاملة إلى مشكلات نفسية بالرغم من خروجها للعمل بكامل إرادتها، تشعر بأن قواها الجسمية والنفسية منهكة بسبب تلك الضغوطات، لذلك فإن كثرة التقلبات المزاجية والانفعالية وانشغالها الدائم يزيد من المسافة بينها وبين شريك حياتها مما يؤدي إلى جفاف المشاعر في العلاقة الزوجية، وتتفق مع دراسة الجهني وأبو أسعد (2017) واختلفت مع دراسة سشوارتز (Schwartz, 2014) ودراسة الصمادي والطاهات(2005).

ويزداد عند زيادة مستوى البُعد (المتوازن) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري)، وتعزو الباحثة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشخص المتوازن يميل الى تقييم الأمور بجديه ويفكر بأهميتها ويعطيها دلالاتها مما يجعل الشخص يصبح حساساً ويتبادر لذهنه جملة من الأفكار التي تؤثر على مزاجه الانفعالي والنفسي وهنا ربما تكون هذه من الأسباب المؤدية لزيادة الطلاق العاطفي، واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الطاهر (2018) ودراسة الشواشرة وآخرون (2020).

ويزداد عند زيادة مستوى البُعد (اللّوام) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري) بمقدار وحدة واحدة، ومن الممكن تبرير النتيجة بان الشخص يتصف بأنه ذو إنطباع لوام مما قد يعطي مؤشراً على عدم قناعته بأفكار الأخرين ويتحيز لرأيه ويصر عليه من هنا قد تستجر الأفكار ذات المنحى

السلبي والمتعلقة برفض الحياة مع الشريك وعدم تقبل أفكاره وعدم الرضا عن خصائصه الشخصية، وبالإجمال فإن النتيجة تكون بعدم الرضا عن فكرة الارتباط من الأساس، قد يجعل الفرد في حيرة من أمره لدرجة أنه اصبح يفكر بعدم مقبولية فكرة الزواج وانها حياة تسير بلا هدف،

وينخفض عند بزيادة البُعد (المسترضي) في مقياس (أنماط الإتصال الأسري)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرأة المتزوجة والعاملة يصبح لديها إجهاد نفسي نتيجةً للتراكمات التي تولدت من كثرة تقديم التنازلات والإعتذار وإختلاق الفرص لترضي زوجها، على الرغم من عدم تقبلها لهذا الواقع الذي تعيشه إلا أنها آثرت على نفسها لتستمر حياتها دون مشاكل وحفاظاً على كينونة الزواج والأسرة، وتتفق مع دراسة الجهني وأبو أسعد (2017).

وينخفض عند الإنتقال من مستوى (الدكتوراه) إلى مستوى (الدبلوم). وتفسر الباحثة إلى أن الدرجة العلمية تحدث تغيرات في شخصية الفرد لإكتسابه جملة من الخبرات والتجارب والتي يوظفها في التعامل مع المحيطين ويكون اكثر قدرة على موازنة الأمور وتوظيفها حسب الظروف، ويمكن إرجاعها إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة يزيد من فرصة الوعي بالأنماط الإيجابية للتواصل والتفاعل الزواجي، وله دور مهم في استقرار الأسرة لامتلاكها للمعيار الصحيح حول الأنماط التواصلية وأساليبها التي تصل إلى مصافي التفاعل الإنساني المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل القائم على التواصل الإيجابي والحوار البنّاء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشواشرة وعبدالرحمن(2018). كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لباقي المتغيرات على مستوى البُعد النفسي في مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة المتزوجات العاملات في جامعتي إربد الاهلية وجدارا.

التوصيات:

في ضوء ما تم مناقشته واستخلاصه من نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. ضرورة تبني فكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للأزواج، وخاصة المقبلين على الزواج.
2. التركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزواجي ويقدم البرنامج أخصائيون في هذا المجال لنشر الوعي بين الناس .
3. إجراء بعض الدراسات حول الطلاق العاطفي وربطه بمتغيرات (الجنس، النساء العاملات وغير العاملات، الفارق العمري، المنجبات وغير المنجبات) لكونها من الدراسات غير المطروحة بالشكل الكافي.
4. إجراء دراسة حول مستوى امتلاك الزوجات لأنماط التواصل والإتصال الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى من مفاهيم علم النفس الإيجابي مثل : الرفاه النفسي، العافية النفسية ،الهشاشة النفسية، والارتياح النفسي .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم

صحيح مسلم .رياض الصالحين 438

أبو العز، ابتسام. (2007). **علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية. عمان.

أبو النيل، هبة. (2005، 30إبريل– 28فبراير). **المترتبات الصحيحة لعمل المرأة وتعليمها وأسلوب حياة.** المؤتمر السنوي الثاني والعشرون لعلم النفس في مصر، جامعة الأزهر.

آدلـر، ألفريد. (2005). **معنـى الحيـاة،** ترجمـة عـادل نجيـب، القـاهرة: المجلـس الأعلـى للثقافـة. (العمل الأصلي نشر في عام 1931).

باصويل، امل. (2008). **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الامام محمد سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

بدر، أمل. (2019). فاعلية برنامج تدريبي إرشادي جماعي في تحسين مهارات الاتصال الزواجي لدى الزوجات. **المجلة التربوية: جامعة سوهاج– كلية التربية،** (62) ، 111-153.

بلمهيوب، كلثوم. (2010). **الاستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج.** المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

الجهني، محمد وأبو اسعد، أحمد. (2017). أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،22**(2)، 408–429.

حسن، محمد. (2007). الأسرة ومشكلاتها. لبنان : دار النهضة للطباعة والنشر.

حسن، منى. (2008). **أساليب مواجهة الازمات الاسرية –دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة.** رسالة ماجستير منشورة. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

حسين، طه. (2004). **الارشاد النفسي، النظرية، التطبيق، التكنولوجيا** (ط.6). دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

الحوراني، محمد والغرباوي، فاطمة. (2020). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية " تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد". **مجلة الآداب جامعة الشارقة،13**، 461–498.

الخالدي، عطالله والعلمي، دلال. (2009). **الإرشاد الاسري والزواجي.** دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الذويب، سميحة. (2002). **اشكال التفاعل الاسري والتكيف الطلابي لدلى طلبة الجامعة الأردنية.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. المملكة الأردنية الهاشمية.

ريحاني، سليمان وطنوس، عادل. (2012). أساليب الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب. **المجلة الأردنية في العلوم النفسية والتربوية، 8**(3)، 183–194.

الريماوي، عمر والشويكي، هناء. (2017). **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس.

الزيود، ماجد. (2009). **الشباب والقيم في عالم متغير.** دار الشروق، عمان.

الساعاتي، سامية. (2002). **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي.** دار النهضة، بيروت.

السبعاوي، هناء. (2013). الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية. **مجلة إضاءات موصلية،2** (74)1 –20

السدحان، عبدالله. (2013). **دليل الإرشاد الأسري (مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري).** مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

سيد، عبد الله وجمعه، سيد. (2004). **الزواج العرفي، واقعه وأثاره النفسية والإجتماعية.** مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، القاهرة.

الشخانبة، أحمد. (2010). **أساليب الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المضطربين نفسية في الأردن** [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

الشنوان، قاسم وغيث، سعاد.(2019). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي إثرائي مستند إلي نموذج جوتمان في تحسين أنماط التواصل لدي الشباب الخاطبين.** رسالة ماجستير غير منشورة .(الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

الشواشرة، عمر والطشطوش، رامي، والجروان، صالح .(2020). أنماط الإتصال والرضا عن الحياة لدى المتزوجات. **مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة، 1**(28)،597-605.

الشواشرة، عمر وعبد الرحمن، هبة. (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،**(143)،301 -313.

شيبان، عبد الحميد وإبراهيم، فيوليت. (2018). اختلاف أنماط الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج. **مجلة البحث العلمي في التربية، 17**(2)، 279-302.

صالح، إسماعيل وشيال، والي. (2014) أساليب الحياة و علاقتها بالتوافق الأسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية39**(4)،277-300

الصغير، كاوجة محمد.(2014). تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية (دراسة ميدانية مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط). **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 16،** 345-371.

الصمادي، احمد والطاهات، لينا. (2005). التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الشؤون الإجتماعية22**(85)، 39-57.

الطاهر، عبدالله.(2018). مدى تأثير أنماط الإتصال الأسري السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية. **مجلة الفتح،12**(52)،61-83.

طعبلي، مأمون.(2017). أنماط الإتصال الزواجي وعلاقته بالسعادة الزوجية. **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 10**(15)، 140-159.

عابدين، رغد ورزق، أمينة. (2019). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى عينة من الأزواج والزوجات في مدينة دمشق. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية،41**(61)، 11-48.

عارف، نجوى. (2010). **برنامج ارشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.** اطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة.

عبد الرحمن، محمد. (2009). **نظريات الشخصية.** دار الزهرة، الرياض.

عبد المنعم، حسين. (2011). **فن السعادة الزوجية،** مكتبة الأنجلو المصرية.

عبيد، السيد.(2008). **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره عل الصحة النفسية** ،دار الصفاء.

العبيدي، عفراء. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. **مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية،12**(3)، 12-30.

العدوان، دعاء. (2014). **العلاقة بين أساليب الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي اضطرابات السلوك.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الاردن

العدوان، فاطمة ،والنجار، أسماء. (2016). **الإرشاد الأسري** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العراقي، بثينة.(2006). حياة زوجية بلا مشاكل، دار طويق للنشر والتوزيع. العراق.

عفيفي، عبدالله. (2011).**بناء الاسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة،** المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع .

العكيلي، أحمد. (2008). اتجاهات طلبة الجامعة نحو أساليب الحياة في الغرب. **مجلة الآداب،3** (1)، 54-71.

العلاق، بشير. (2018). نظريات الاتصال – مدخل متكامل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان

الفتلاوي، على وجبار، وفاء. (2015). **الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 15**(1)، 211–259.

قمراس، سميرة.(2018). **أسلوب الحياة وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة العاملة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.

كفافي، علاء الدين. (1999). **الارشاد والعلاج النفسي الاسري: المنظور النفسي الإتصالي.** دار الفكر العربي.

الكندري، احمد .(1992). علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح .مصر.

كوري، جيرالد. (2011). **النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي** (ترجمة سامح الخفش). دار الفكر.

مبارك، بشرى ونزال، وفاء. (2015). **الطلاق العاطفي لدى شرائح إجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ديالي. العراق.

المجروح، فادية. (2015).**اسلوب الحياة لدى الراشدين العاملين في المؤسسات العامة والخاصة وعلاقته ببعض المغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

مسعد، رانيا وستاتي، فايزة. (2021). **الطلاق العاطفي بين التفكك الأسري والتوافق الزوجي.** روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة.

مسعد، رانيا وستاتي، فايزة. (2021). **الطلاق العاطفي وعزوف الرجال عن الزواج دراسة معمقة – المشكلات النفسية والجنسية والاقتصادية والاجتماعية.** دار الكتاب الحديث، القاهرة.

المصري، سحر. (2007). **أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين.** مؤسسة الفرحة للأعلام – كرسي النور.

مصطفى، أشرف وعويضة، أيمن ومحمد، فايز وعبد الرحمن، رانيا. (2019). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. **مجلة مستقبل التربية العربية، 26** (120)، 434-446.

منصور، عايدة. (2015). **العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والاثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن.** أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. قاعدة معلومات دار المنظومة.

موسى، رشاد. (2008). **سيكولوجية القهر الأسري**، عالم الكتب. مصر.

المومني، فواز والخزاعلة، حمزة، والشقران، حنان.(2020). الطلاق العاطفي وعلاقته في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأزواج الأردنيين، **مجلة العلوم الاجتماعية.**

النابلسي، محمد امين.(1991).الخلافات الزوجية، **مجلة الثقافة النفسية 2**(1)60-83.

النجداوي، آن. (2018). الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية 45**(4)،43-58.

هادي، أنوار. (2017). **الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد** .رسالة ماجستير منشورة، الجامعة المستنصرية. العراق.

هادي، أنور. (2012). اسباب الطلاق العاطف لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات. **مجلة الأستاذ،3**(12) 1-22.

والس، رث ،وولف ،اليسون .(2011) .**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية** ،ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .الأردن.

المراجع الأجنبية:

Adler, A. (1927). **Understanding human nature**. Garden City, NJ: Star Book.

Akbar, T., Hossein, V., & Hengameh, M. (2015). Evaluation affecting factors of emotional divorce (Case study: The perspective of higher education married staffs in Karaj Province in 2014). **MAGNT Research Report, 3** (3), 459-467 .

Akber, J. L., & Lee, A. Y. (2001). "**I" seek pleasures & "we" avoid pains: The role of self-regulatory goals in information**, Sage: UK.

Al- Samadi, A, Al- Tahat, L. (2005). Marital compatibility from the st&point of working women in light of some variables. **Social Affairs Journal – Emirates, 22** (58), 39 -57.

Amiri, S.; Hekmatpour, M. & Fadaei, M. (2015) Investigating emotional divorce on family performance. **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences,5**.(11)

Animashun, R. (2013). **Psychology of Divorce, GCE 751 Lecture Series, Ibadan: Department of Guidance & Counseling**: University of Ibadan.

Barzoki, E.; Olson, D. &Defrain, J. (2014). **Marriage & Families**, McGraw Hill: New York.

Bowen, M. (1994). **Family therapy in clinical practice**. Jason Aronson.

Brehm, S. Miller, R. Perlman, D& Campbell, S. (2002). **Intimate relationships**. New York; McGraw- Hill.

Brubacher, L. (2014). Integrating emotion- focused therapy with the Satir model. Marital & **Family Therapy, 32**(2), 1-15.

Calan, E. & Noller, D. (1987). Causal Infancies for Spouse Behavior in Martialy Distressed & on Distressed Couples, **Journal of Family Psychology,1**.(4) .

Carlock, J. (2013).A “wheel of resources " for emergency first responders. **Satir Journal Counseling & Family Therapy, 1**. 1-9.

Charls, G. (2011). **The Influence of Parenting Styles on Children Cognitive Development**. Louisiana State University Center .

Curlette, W., Kern, R. & Wheeler, M. (1996). Uses and interpretation of scores on the BASIS-A inventory, Individual Psychology: **Journal of Adlerian Theory, Research and Practice, 52** (2), 95-103.

Davatgaran, S. & Moghadam, H. (2015). Investigation of the correlation between dyadic emotional divorce & controlling behavior. **Indian Journal of Fundamental & Applied Life Sciences, 5** (S1) 201-206 .

Dean, P., Redgrave, P., Westby, GW. (1989). Two response systems in the mammalian superior colliculus. **Trends Neurosci , 12(**4), 137–147.

Dinter. L. (2000). The relationship between self- efficacy and lifestyle patterns. **The Journal of Individual Psychology ,56** (4), 462-476.

Fal, K. (2013). Somatization Disorder: A Proposed Adlerian Conceptualization & Treatment, Individual Psychology**: Journal of Adlerian Theory, Research & Practice, 61**(2), 149-160 .

Fincham, F & Beach, S,.(1999). Marital Conflict: Implications for working with couples. **Annual Review of Psychology, 50** (1)70- 77.,

Gottman, I. (1993). ATheoey of marital dissolution & stability. **Journal of family Psychology** 57-55.

Götz, I.(2013). **Pathways to Empathy: New Studies on Commodification**.New York, 183-200 .

Halford, J. (2016). Ethnic & Cultural Diversity by Country, **Journal of Economic Growth 8**(2),195-222.

Hamid, S., Stephenson, R., & Rubenson, B. (2011). Marriage decision making, spousal communication, & reproductive health among married youth in Pakistan. **Global Health Action, 4**(1), 5079.

Hashemi, L. & Homayuni, H. (2017). Emotional Divorce: Child's Well- **Being. Journal of divorce & remarriage 57 (**4**)**, 631-644.

Herman, J. (1992). **Books Emotional divorce** .New York

Hochschild , A. (1979). Emotion Work , Feeling Rules , and Social Structure . **American Journal of Sociology , 85** (3), 551-575.

Iyiani, C. & Ngwu, C. (2015). Societal Perception of Communication Strategies among Married Couples in Nsukka, **Sociology Mind, 2**(4), 401-406.

Jacobs, O.(2016).**What is the meaning of lifestyle?** Retrieved from: http://www.livestrong.com.

Kalantarkousheh, M. (2011). Psycho educational training existential issues & its effects on marital satisfaction & communication among married Iranian women. **Doctoral dissertation**, University of Putra. Malaysia.

Kashkoli, Z& Baghbanbashi, B.(2017). Prediction of the emotional divorce according to spiritual wellbeing and life style in the couples. **IAJPS, 4**(12) . 755-760

Kefir, N & Corsini, R. (1974). Dispositional sets: A contribution to typology. **Journal of Individual Psychology, 30**(3), 163-178

Keren. (March 5, 2011). **lifestyle for married couples**. Paper presented at the Annual Meeting of the southea stern psychological Association.

Li, Y., &Vivian, L. (2013). Applying the Satir model of counseling in mainl& China: Illustrated with 20 case sessions. **Satir Journal of Counseling & Family Therapy. 1** ,18-39.

lley, R., Haase.M, & Levenson, w. (2013). Age- related changes in dem& -withdraw communication behaviors. **Journal of Marriage & Family .75** ,822-836.

Mohammadi, A., Khojastehmehr, R., Abbas, Z., ,Tabeh, L. (2017). Aqualitative exploration of married students attitudes toward marriage. **International, Journal of Life Sciences,10**(1), 51-57 .

Morton Page, A. and Wheeler, M. (1997), Early loss ,depression, and life style themes, Individual Psychology **:Journal of Adlerian Theory, Research and Practice**, **53**(1).85-66.

Neil, S., & Sielvenberg, R.(2012). Strengthening couples & families: The Satir model. **Quarterly Bulletin of the NGO Committee on the Family, 82**, 1-27 .

Noller, P., & Fitzpatrick, M. (1990). Marital Communication, **Journal of marriag &the Family 52**,832-843.

Okun, B.(1991**). Effective helping, interviewing, & counseling, techniques.** Thomson Brooks / Cole, USA

Olson, D., Olson, A. (2000). **Empowering couple building on yours strengths Life Innovations Inc**, Minnesota.

Piddocke, S. (2010). The self: Reflections on its nature & structure according to the Satir model. **The Satir Journal, 4** (1), 109-154.

Pio, y. (2009). **action research of education program based on the Satir model for women. In Taiwan doctoral dissertation**, University of New York, USA.

Rose, F. (2013). **Couples marital communication & satisfaction during an economic recession**. unpublished doctoral thesis. USA: Walden University.

Rubenson, H.(2011).Good parents' strive to raise 'innocent daughters'.**Culture Health & Sexuality ,13**(7),41-51

Sadeghi, M., Hezardstan, F., Ahmadi, A., Bahrami, F., Etemadi, O., &Fatehizadeh, M. (2011). The effect of training through transactional analysis approach on couple's communication patterns. **World Applied Sciences Journal, 12** (8): 1337-1341 .

Sahebihagh, M, Khorshidi, Z., Atri, S. Jafarabadi, M.& Rad, A. (2018). The Rate of Emotional Divorce & Predictive Factors in Nursing Staff in North of Iran. **International Journal of Women's Health & Reproduction Sciences** (2),174-180.

Schwartz, A. (2014). **Marital Quality, acculturation, & communication in mexican american couples. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree in Psychology**, Utah State University, Logan, USA.

Shrestha, N. (2020). Detecting multicollinearity in regression analysis**. Am J Appl Math Stat, 8**(2), 39-42

Sielvenberg, R & Neil, S. (2012). Strengthening couples families The Satir model. **Quarterly Bulletin of the NGO Committee on the Family,82**,1-27.

Soleimanian, E. (2017). The Relationship between Divorce & - Social Variables in Iran, **British Journal of Arts & Social Sciences,1**.(2).

Stephen, J.(1987). **Narcissistic personality disorder. Humanizing the Narcissistic Style**. New York.

Stoltz, K. Wolff, A. Monroe, E. Farris, R. & Mazahreh, G. (2016). Adlerian Lifestyle, Stress Coping. and Career Adaptability: **Relationships and Dimensions, Career Development Quarterly, 61** (3),194 - 209.

Tang, H., Yin, M., Chang, K. (2015). The dominant lifestyle type of university students in Taiwan. **Open Journal of Social Sciences, 3,** 124-129.

Triandis, H. (2005) .Cross-Cultural Studies of Individualism & Collectivism. **Nebraska Symposium on Motivation,37** , 41-53.

Usoroh, C., Ekot, M., & Inyang, E. (2010). Spousal communication styles & marital stability among civil servants in Akwa Ibom state. **Journal of Home Economics Research, 13**, 74-84.

Vederala-Brogan, A., Bradford, K., & Vail, A. (2010). Marital virtues & their relationship to individual functioning, communication, & relationship adjustment. **The journal of positive psychology, 5**(4), 281-293.

Wheeler, M., Kern, R., & Curlette, W. (1991). Life style can Individual Psychology, **Journal of Adlerian theory .research and practice 47**(1), 229-240 .

Zarch, Z, Marashi, S & Raji, H.(2017).The relationship between emotional intelligence & marital satisfaction: 10-year outcome of partners from three different economic levels, **Iran Journal Psychiatry, 9**(4), 188-196.

Zarnaghash, M. &Zarnaghash, M. &Zarnaghash N.(2015). The Relationship Between Family Communication Patterns & Mental Health, **Procedia - Social & Behavioral Sciences, 84**, 405-410.

الملاحق

الملحق (أ)

YARMOUK UNIVERSITY
Office of the President

جامعة اليرموك
دائرة رئاسة الجامعة

الرقم: رأ/ ١٨/١٢٥/ ٦٦٩٧
Reference:

التاريخ: ١٧/ شوال / ١٤٤٢ هـ
Date:

الموافق: ٢٧/ ٥/ ٢٠٢١ م

عطوفة رئيس جامعة جدارا الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة شروق محمد احمد معابرة

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم **الطالبة شروق محمد احمد معابرة**، ورقمها الجامعي (٢٠١٩٤٠٢١٠٥) بدراسة بعنوان **"القدرة التنبؤية لأنماط الأتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات"**: وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية تخصص إرشاد نفسي، و يستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة إلكترونياً على عينة من الموظفات المتزوجات في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. نبيل قاسم هيلات

تلفون: ٧٢١١١١١ – ٢ – ٩٦٢ فاكس: ٧٢٧٤٧٢٥ -٢-٩٦٢ اربد – الأردن
www.yu.edu.jo P.O. Box 566, Irbid, Jordan P: +962 2 7211111 F: +962 2 7274725 E-mail: yarmouk@yu.edu.jo, president@yu.edu.jo

YARMOUK UNIVERSITY
Office of the President

جامعـــة اليرمـــوك
دائرة رئاسة الجامعة

Reference: .....
الرقم : رأ/ ١٨/١٢٥/ ١٦٩٧

Date: .....
التاريخ : ٢١ / شوال / ١٤٤٢ هـ
الموافق : ٣ / ٦ / ٢٠٢١ م

عطوفة رئيس جامعة اربد الأهلية الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة شروق محمد احمد معابرة

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم **الطالبة شروق محمد احمد معابرة**، ورقمها الجامعي (٢٠١٩٤٠٢١٠٥) بدراسة بعنوان **"القدرة التنبؤية لأنماط الأتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية تخصص إرشاد نفسي، و يستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة إلكترونياً على عينة من الموظفات المتزوجات في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. نبيل قاسم هيلات

تلفون : ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢ فاكس : ٧٢٧٤٧٢٥ -٢-٩٦٢ اربد – الأردن
www.yu.edu.jo P.O. Box 566, Irbid, Jordan P: +962 2 7211111 F: +962 2 7274725 E-mail: yarmouk@yu.edu.jo, president@yu.edu.jo

الملحق(ب)

المقاييس بصورتها الأولية لأغراض التحكيم

سعادة الاخ الدكتور/ة.....المحترم/ة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "القدرة التنبؤية لانماط الإتصال الاسري واسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات " علماً بأن الاستبانة تتكون من ثلاثة مقاييس، الأول **مقياس أنماط الإتصال الأسري** و يتكون من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: (البعد المسترضي، البعد اللّوام، البعد المشتت، البعد العقلاني المتطرف، البعد المتوازن) وسيتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

أما المقياس الثاني **مقياس اسلوب الحياة** و يتكون من (34) فقرة موزعة على اربعة أبعاد وهي: (بعد السيطرة والتحكم، بعد الأخذ، البعد المتجنب، البعد المفيد اجتماعياً) وسيتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (كبيره جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

أما المقياس الثالث **مقياس الطلاق العاطفي** ويتكون من (27) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: (البعد الاجتماعي،البعد الاقتصادي، البعد العلاقة الحميمة، ، البعد الرومانسي، والبعد النفسي) وسيتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحيانا ونادراً، أبداً).

ونظراً لما تمتعون به من خبرة ومعرفة أضع بين أيديكم هذه الأداة لتحكيمها من حيث الصياغة اللغوية، السلامة اللغوية، وأي تعديلات ترونها مناسبة.

متغيرات الدراسة: عمر الزوجة، مدة الزواج، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، عدد الابناء

مقياس أنماط الإتصال الأسري

رقم الفقرة	الفقرة	وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء بالمجال		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منتمية	غير منتمية	
البعد المسترضي (Placater)								
.1	أسعى باستمرار لتتقبلني أسرتي							
.2	أبادر بتقديم الاعتذار لأسرتي, حتى ولو كنت على صواب							
.3	اهتم بحاجات أسرتي أكثر من حاجاتي							
.4	اقسو على نفسي عندما أخطئ بحق أسرتي							
.5	احرص على اختيار الوقت المناسب لأسرتي لمناقشة موضوع ما							
البعد اللّوام (The Blamer)								
.6	أتمسك برأيي ولا أقبل النقاش حوله مع أسرتي							
.7	أسمح بمناقشة الأمور السارة بالنسبة لي فقط							
.8	أسمح بتلبية حاجاتي الخاصة والاهتمام بها فقط							
.9	تتحمل أسرتي مسؤولية مشكلاتنا الأسرية							
.10	الوم أسرتي باستمرار عند وقوع المشاكل							
البعد المشتت (Irrelevant)								
.11	أتعامل مع أسرتي تبعاً لحالتي الانفعالية							
.12	أتهرب من إعطاء رأيي بموضوع ما							
.13	أتجنب مواجهة المشكلة مع أسرتي من خلال تغيير الموضوع							
.14	اترك مناقشة أمور أسرتنا المالية مع أسرتي تبعاً للظروف							
.15	أميل للبقاء بعيدا عن أسرتي							
البعد العقلاني المتطرف (Super reasonable)								
.16	أتخذ معظم قرارتي دون استشارة أسرتي							
.17	أرى بان المجاملات مضيعة للوقت							
.18	اهتم بمناقشة أمر ما, حتى لو اعترض أسرتي							
.19	أتجنب الدخول في نقاش مع أسرتي حول وجهات النظر							
.20	أصر على مناقشة الأمور, حتى لو كانت تجرح مشاعر أسرتي							
البعد المتوازن (Congruent)								
.21	أستطيع التفكير بهدوء عند حدوث مشكلة مع أسرتي							
.22	اهتم بوجود علاقة قوية مع أسرتي							

.23	أمتلك القدرة على حل مشكلاتي مع أسرتي							
.24	أتحدث باتزان حول الأحداث المهمة في الأسرة مع أسرتي							
.25	لدي القدرة على التعبير بانفتاح عن مشاعري مع أسرتي							

مقياس اسلوب الحياة

رقم الفقرة	الفقرة	وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء بالمجال		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منتمية	غير منتمية	
بعد السيطرة والتحكم Dominating								
.1	أحب إصدار الأوامر أكثر من تلقيها عندما اتعامل مع زملائي.							
.2	لدي القدرة على فرض سيطرتي على الآخرين.							
.3	أتخذ قراراتي دون الإهتمام بالآخرين.							
.4	عندما أتشاجر مع شخص ما فإني أكون قاسياً معه.							
.5	أتصدى لمن خالفني في الرأي.							
.6	أحب أن اكون المحور في أي عمل جماعي.							
.7	أشعر بالعصبية عندما يزعجني الآخرون.							
.8	أشعر بالمكانة والتقدير من الآخرين.							
.9	لدي القدرة على مواجهة ضغوط الآخرين.							
بعد الأخذ Getting								
.10	أعتمد على الاخرين في تنفيذ الأعمال التي كلف بها.							
.11	أبتعد عن تقديم المساعدة لمن يحتاجها.							
.12	أتضايق حينما اكلف بعمل فيه مجهود كبير.							
.13	أجد نفسي عاجزاً عن أداء المسؤولية التي أكلف بها في حياتي.							
.14	أحب أن أحصل على ما أريد دون مجهود كبير.							
.15	أشعر بضعف قدرتي على مواجهة المشاكل.							
.16	أتجنب القيام بأي أدوار متميزة في حياتي.							
.17	ان الشخص الناجح هو الذي يحصل على كل ما يحتاجه لنفسه.							
.18	أني بطئ في إنجاز الأعمال التي أكلف بها بمفردي.							
البعد المتجنب Avoiding type								
.19	أفضل عدم التدخل بأي شجار مع الاخرين.							
.20	أفضل الابتعاد عن مخالطة الآخرين.							
.21	أبتعد عن المشكلات التي تواجهني.							
.22	أشعر بالخوف من الفشل في العمل.							
.23	أتجنب إبداء آرائي حتى لو طلب مني ذلك.							
.24	ينتابني الخوف من إخفاقي في تحقيق مستقبلي.							
.25	أجد صعوبة في تعاملي مع الآخرين.							
.26	أتجنب الحوار في المناسبات الإجتماعية.							

البعد المفيد اجتماعياً The Social- Useful Style								
.27	عندما أواجه مشكلة عائلية إني أجتهد للتغلب عليها.							
.28	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.							
.29	يصفني الآخرون بالنشاط والحيوية.							
.30	لدي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بشجاعة.							
.31	اسعى لإنجاز أي مهمة إجتماعية بسرعة وجدية.							
.32	عندما أفكر بالصعوبات العائلية التي تواجهني فإني أفترض معالجتها في وقتها.							
.33	أحب الأعمال التي فيها نشاط وحيوية.							
.34	إذا تكرر الفشل في موقفٍ ما فهذا يجعلني مصراً على إنجازه.							

مقياس الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	الفقرة	وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء بالمجال		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منتمية	غير منتمية	
البعد الاجتماعي								
.1	اجد من الصعوبة التعايش مع من حولي والواقع الذي اعيش به							
.2	تتصف علاقة شريك حياتي بأهلي بالود.							
.3	استمتع بصحبة شريك حياتي عندما أخرج لزيارة اقاربي .							
.4	ينتقصُ شريكَ حياتي من قيمتي عند مقارنتي مع الآخرين.							
.5	ينزعج شريك من تواصلي المستمر مع صديقاتي.							
البعد الاقتصادي								
.6	يلومني شريك حياتي إذا تصرفت بجزء من راتبي .							
.7	يؤثرُ انخفاض الدخل المادي على علاقتي بشريك حياتي بشكلٍ سلبي.							
.8	أسعى لشراء هدية لشريك حياتي عندما أحصل على مكافأة مالية.							
.9	أختلفُ مع شريك حياتي حول الأمور المالية.							
.10	اشعر بأنني المسؤولة عن تلبية احتياجات المنزل							
البعد العلاقة الحميمة								
.11	أرحبُ بشدة عندما يطلبُ مني شريك حياتي ممارسة العلاقة الحميمة.							
.12	أجدُ أن العلاقة الحميمة تساعدُ على تقوية علاقتي بشريك حياتي.							
.13	لدي بعض الحِاجات التي لا تلبيها علاقتنا الزوجية.							
.14	نتحدث بعد ممارسة العلاقة الحميمة ويغلبُ على حديثنا العاطفة.							
.15	يؤثر وجود الأطفال في حياتنا على علاقتنا الحميمة بشكل سلبي.							
البعد الرومانسي								
.16	اشتاق لشريك حياتي عندما أغادرُ البيتُ لعدة أيام.							
.17	عندما أتحدثُ مع شريك حياتي كلاما رومانسيا فإنه يبادلني الكلام نفسه.							
.18	أتبادلُ الهدايا والتهاني مع شريك حياتي في							

	المناسبات.							
19.	يستقبلني شريك حياتي بحرارة عند عودتي من العمل.							
20.	يوفرُ لي شريك حياتي الراحةَ والهدوء عندما أكون مرهقا من عمل ما.							
البعد النفسي								
21.	يحاولُ شريكَ حياتي السيطرة علي بشتى الوسائل.							
22.	لو أن الزمن يعود للوراء لما اخترت شريك حياتي الحالي.							
23.	أتمنى لو أنني لم أتزوج.							
24.	عندما يختلفُ معي شريك حياتي يخاصمني لفترةٍ طويلةٍ.							
25.	تسير الأيام والشهور والسنون مع شريك حياتي بملل.							
26.	لستُ راضياً عن الخصائص الشخصيةِ لشريك حياتي.							
27.	أفضلُ الصمتَ على الحوارِ مع شريك حياتي.							

الملحق (ج)

قائمة بأسماء محكمي أدوات الدراسة

الرقم	المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. محمد السفاسفة	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة مؤتة
2	ا.د احمد أبو اسعد	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة مؤتة
3	ا.د رامي طشطوش	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
4	د. عمر شواشرة	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
5	د. كمال نزال	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة جدارا
6	د. باسم دحادحة	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة مؤتة
7	د. سهيلة محمود بنات	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة عمان العربية
8	د. أناس المصري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي	جامعة جدارا
9	د. لؤي عبيدات	أستاذ مساعد	مناهج	جامعة جدارا
10	د. محمد ناصر الراضي	أستاذ مساعد	قياس وتقويم	جامعة جدارا

الملحق(د)

الفقرات التي تم التعديل عليها بعد عرضها على المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة قبل رأي المحكمين	الفقرة بعد التعديل عليها
أولاً: مقياس أنماط الإتصال الأسري		
(5)	أحرص على اختيار الوقت المناسب(حذف)	
(8)	اسمح بتلبية حاجاتي الخاصة (حذف واستبدالها بالفقرة المقابله)	أصر على مناقشة الأمور حتى لو كانت تجرح مشاعري
(14)	اترك مناقشة أمور اسرتنا المالية مع اسرتي تبعا للظروف(حذف)	
(18)	أهتم بمناقشة أمر ما حتى لو اعترضت اسرتي (إعادة صياغة)	اعتراض اسرتي لا يجعلني اتراجع
(19)	اتجنب الدخول في نقاش مع اسرتي حول وجهات النظر(إعادة صياغة)	أتجنب الدخول في نقاش خلافي مع اسرتي
(20)	أصر على مناقشة الأمور حتى لو كانت تجرح مشاعر اسرتي(حذف)	
(25)	لدي القدرة على التعبير بانفتاح عن مشاعري مع أسرتي(إعادة صياغة)	أعبر عن مشاعري تجاه اسرتي

ثانياً: مقياس اسلوب الحياة		
(2)	لدي القدرة على فرض سيطرتي على الآخرين (إعادة صياغة)	أستطيع فرض سيطرتي على الآخرين
(4)	أتخذ قراراتي دون الإهتمام بالآخرين. (إعادة صياغة)	أرى نفسي قاسياً عندما اتشاجر مع غيري
(5)	أتصدى لمن خالفني في الرأي(حذف)	
(8)	أشعر بالمكانة والتقدير من الآخرين(حذف)	
(16)	أتجنب القيام بأي أدوار متميزة في حياتي(حذف)	
(17)	إن الشخص الناجح هو الذي يحصل على كل ما يحتاجه لنفسه. (حذف)	
(18)	أني بطيء في انجاز الاعمال التي أكلف بها بمفردي(حذف)	
(27)	عندما أواجه مشكلة عائلية إني أجتهد للتغلب عليها. (إعادة صياغة)	أحاول التغلب على المشكلات التي تواجهني

(30)	لدي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بشجاعة. (حذف)	
31)	أسعى لإنجاز أي مهمة إجتماعية بسرعة وجدية (حذف)	
(33)	أحب الأعمال التي فيها نشاط وحيوية. (إعادة صياغة)	اميل لممارسة الاعمال التي فيها نشاط وحيوية

ثالثاً: مقياس الطلاق العاطفي		
(1)	أجد من الصعوبة التعايش مع من حولي والواقع الذي أعيش به (حذف وإضافة الفقرتين المقابلتين)	يصعب علي التوافق مع من حولي يصعب علي التكيف مع الواقع الذي اعيشه
(4)	ينتقصُ شريكَ حياتي من قيمتي عند مقارنتي مع الآخرين. (إعادة صياغة)	اشعر بعدم الرضا عندما يقارنني شريك حياتي
(5)	ينزعج شريك من تواصلي المستمر مع صديقاتي. (حذف)	
(10)	اشعر بأنني المسؤولة عن تلبية احتياجات المنزل (إعادة صياغة)	اشعر بثقل المسؤولية حول تلبية احتياجات الاسرة
11(-15)	تم حذف بعد العلاقة الحميمة بالكامل بناءً على توصيات لجنة اخلاقيات البحث العلمي باستثناء الفقرة المقابلة واضافتها على البعد الرومانسي	اشعر بالرضا عن العلاقة الحميمة مع زوجي
(20)	ارفض محاولة سيطرة شريكي علي(حذف)	

الملحق(هـ)

المقاييس بصورتها النهائية بعد التحكيم

سعادة الاخ الدكتور/ة.....المحترم/ة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "القدرة التنبؤية لأنماط الإتصال الاسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات " علماً بأن الاستبانة تتكون من ثلاثة مقاييس، الأول **مقياس أنماط الإتصال الأسري** ويتكون من (22) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: (البعد المسترضي، البعد اللّوام، البعد المشتت، البعد العقلاني المتطرف، البعد المتوازن) وسيتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

أما المقياس الثاني **مقياس أسلوب الحياة** ويتكون من (26) فقرة موزعة على اربعة أبعاد وهي: (بعد السيطرة والتحكم، بعد الأخذ، البعد المتجنب، البعد المفيد اجتماعياً) وسيتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (كبيره جدأ، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

أما المقياس الثالث **مقياس الطلاق العاطفي** ويتكون من (21) فقرة موزعة على اربعة أبعاد وهي: (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الرومانسي، والبعد النفسي) وسيتم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحيانا ونادراً، أبداً).

متغيرات الدراسة

عمر الزوجة، مدة الزواج، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، عدد الأبناء

الباحثة :شروق معابرة المشرف الدكتور: فواز أيوب المومني

مقياس أنماط الإتصال الأسري

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
البعد المسترضي: حيث يتصف بأنه ضعيف، ومتردد، ويميل إلى الأعذار لا يعترف بوجود صراعات ولكنه يبدو لطيف						
.1	أسعى باستمرار لتتقبلني أسرتي .					
.2	أبادر بتقديم الاعتذار لأسرتي، حتى ولو كنت على صواب					
.3	اهتم بحاجات أسرتي أكثر من حاجاتي					
.4	أقسو على نفسي عندما أخطئ بحق أسرتي					
البعد اللّوام: وهو يعتبر الآخرين على خطأ ولديه حب السيطرة ولا يتحمل مسؤولية الصراعات ويرى نفسه على صواب						
.5	أتمسك برأيي ولا أقبل النقاش حوله مع أسرتي					
.6	أسمح بمناقشة الأمور السارة بالنسبة لي					
.7	تتحمل أسرتي مسؤولية مشكلاتنا الأسرية					
.8	الوم أسرتي باستمرار عند وقوع المشاكل					
.9	أصر على مناقشة الأمور حتى لو كانت تجرح مشاعر أسرتي					
البعد المشتت: حيث أنه يقوم بتشتيت الآخرين ولا صلة له بالأمور الأسرية ولا يتدخل بها						
.10	اتعامل مع اسرتي تبعا لحالتي الانفعالية					
.11	أتهرب من إعطاء رأيي بموضوع ما					
.12	أتجنب مواجهة المشكلة مع أسرتي من خلال تغيير الموضوع					
.13	أميل للبقاء بعيدا عن أسرتي					
البعد العقلاني المتطرف: المتطرف وهو شخص عقلاني ويكون بعيد عن الآخرين ويتصف بالتصلب والجمود وهو غير عاطفي ولكنه قادر على ضبط مشاعره وانفعالاته						
.14	أتخذ قراراتي بنفسي دون استشارة أسرتي					
.15	أرى بان المجاملات مضيعة للوقت					
.16	اعتراض اسرتي لا يجعلني اتراجع					
.17	اتجنب الدخول في نقاش خلافي مع اسرتي					
البعد المتوازن : وهو شخص صحي وتكيفي ويتصف بالمرونة والانفتاح ويعبر عن مشاعره وأفكاره بانفتاح وصدق وأصالة						
.18	أستطيع التفكير بهدوء عند حدوث مشكلة مع أسرتي					
.19	اهتم بوجود علاقة قوية مع أسرتي					
.20	أمتلك القدرة على حل مشكلاتي مع أسرتي					
.21	أتحدث باتزان حول الأحداث المهمة مع أسرتي					
.22	أعبر عن مشاعري تجاه أسرتي					

مقياس أسلوب الحياة

رقم	الفقرة	كبيره جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
بعد السيطرة والتحكم: يظهر الفرد أسلوب السيطرة من خلال التحكم مع قليل من الاهتمام الاجتماعي، والشخص هنا نشط ولكن بطريقة غير اجتماعية، فهو أكثر إيذاءاً وعنفاً						
.1	أحب إصدار الأوامر أكثر من تلقيها عندما اتعامل مع زملائي.					
.2	أستطيع فرض سيطرتي على الآخرين					
.3	أتخذ قراراتي دون الاهتمام بالآخرين.					
.4	أرى نفسي قاسيا عندما اتشاجر مع غيري					
.5	أحب أن أكون المحور في أي عمل جماعي.					
.6	أشعر بالعصبية عندما يزعجني الآخرون.					
.7	لدي القدرة على مواجهة ضغوط الآخرين.					
بعد الأخذ: وهو الشخص الذي يستغل الآخرين ويوظفهم لتحقيق أهدافه الشخصية عن طريق استخدامه الخجل أو المفاتن أو اللطف أو التهديد أو التخويف.						
.8	أعتمد على الأخرين في تنفيذ الأعمال التي كلف بها.					
.9	أبتعد عن تقديم المساعدة لمن يحتاجها.					
.10	اتجنب الاعمال التي تتطلب مجهودا كبيرا					
.11	أجد نفسي عاجزاً عن أداء المسؤولية التي أكلف بها في حياتي.					
.12	أحب أن أحصل على ما أريد دون مجهود كبير.					
.13	أشعر بضعف قدرتي على مواجهة المشاكل.					
البعد المتجنب: يتسم أسلوب الشخص بالانسحابية وضعف النشاط وعدم القدرة على تحقيق أهدافه ويتجه نحو الهروب من حل المشكلات الحياتية تكون مشاعر الإحباط متراكمه لديه						
.14	أفضل عدم التدخل بأي شجار مع الأخرين.					
.15	أفضل الابتعاد عن مخالطة الآخرين.					
.16	أشعر بالخوف من الفشل في العمل.					
.17	أتجنب إبداء آرائي حتى لو طلب مني ذلك.					
.18	ينتابني الخوف من إخفاقي في تحقيق مستقبلي.					
.19	أجد صعوبة في تعاملي مع الآخرين.					
.20	أتجنب الحوار في المناسبات الإجتماعية.					
بعد المفيد اجتماعياً: وهو أسلوب الشخص السوي النشط، ويسعى إلى تحقيق أهدافه في حدود المصلحة الإجتماعية، ان الفرد الناجح هو الذي تعلم فن التعاون						
.21	أحاول التغلب على المشكلات التي تواجهني					
.22	أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.					
.23	يصفني الآخرون بالنشاط والحيوية.					
.24	عندما أفكر بالصعوبات العائلية التي تواجهني فإني أفترض					

	معالجتها في وقتها.					
.25	أميل لممارسة الأعمال التي فيها نشاط وحيوية					
.26	إذا تكرر الفشل في موقفٍ ما فهذا يجعلني مصراً على إنجازه.					

مقياس الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	الفقرة	دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً	أبداً
	البعد الاجتماعي					
.1	يصعب عليّ التوافق مع من حولي					
.2	يصعب عليّ التكيف مع الواقع الذي أعيشه					
.3	تتصف علاقة شريك حياتي بأهلي بالود					
.4	استمتع بصحبة شريك حياتي عندما أخرج لزيارة أقاربي					
.5	أشعر بعدم الرضا عندما يقارنني شريك حياتي بالآخرين					
	البعد الاقتصادي					
.6	يلومني شريك حياتي إذا تصرفت بجزء من راتبي.					
.7	يؤثرُ انخفاض الدخل المادي على علاقتي بشريك حياتي بشكلٍ سلبي.					
.8	أسعى لشراء هدية لشريك حياتي عندما أحصل على مكافأة مالية.					
.9	أختلفُ مع شريك حياتي حول الأمور المالية.					
.10	أشعر بثقل المسؤولية حول تلبية احتياجات الأسرة					
	البعد الرومانسي					
.11	اشتاق لشريك حياتي عندما أغادرُ البيتُ لعدة أيام.					
.12	أحب أن يبادلني شريك حياتي كلاماً رومانسياً					
.13	أتبادلُ الهدايا والتهاني مع شريك حياتي في المناسبات.					
.14	أشعر بالرضا حول استقبال شريك حياتي عند عودتي من العمل					
.15	أشعر بالرضا حول ما يوفره شريكي من راحة عندما أكون متعبة من العمل					
.16	اشعر بالرضا عن العلاقة الحميمة مع زوجي					
	البعد النفسي					
.17	اتمنى لو انني لم اتزوج					
.18	عندما يختلف معي شريك حياتي يخاصمني لفترة طويلة					
.19	أشعر أن حياتنا تسير بلا هدف					
.20	لستُ راضياً عن الخصائص الشخصيةِ لشريك حياتي.					
.21	أفضلُ الصمتَ على الحوارِ مع شريك حياتي.					

ملحق(و)

كتاب مجلس اخلاقيات البحث العلمي على الإنسان

YARMOUK UNIVERSITY
Scientific Research and Graduate Studies Deanship
Institutional Review Board (IRB)

جامعة اليرموك
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
مجلس أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان

Ref:
Date:

الرقم: د/12/119/ ٢٩١٦
التاريخ: / /1442 هـ
الموافق: ١٩/ ٥ /2021 م

د. فواز أيوب المومني المحترم
قسم علم النفس التربوي والإرشادي
كلية التربية

تحية طيبة وبعد،،،

اشارة الى البحث العلمي المرسل الكترونيا رقم (IRB/2021/ 22)، و المقدم من قبلكم بتاريخ 4/30 /2021م بعنوان:

"القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الاسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات"

يرجى العلم بموافقة مجلس أخلاقيات البحث العلمي على الانسان على إجراء البحث المُشار إليه أعلاه، على أن يتم التقيّد بالشروط التالية:

1. الالتزام بالسياسة العامة لمجلس أخلاقيات البحث على الانسان في جامعة اليرموك.
2. الحفاظ على سرية المعلومات وأن لا تستخدم الا لغايات البحث العلمي.
3. يحتاج البحث إلى نموذج إقرار بالموافقة على المشاركة في البحث.
4. التزام الباحث بالإبلاغ عن اي تغييرات تجري خلال البحث.
5. تُعتبر الموافقة ملغاة تلقائياً بعد مرور اثنى عشر شهرا من الحصول على موافقة لجنة البحث على الإنسان (IRB)، أوفي حال عدم تزويد المجلس بنتائج البحث. (مرفق مع القرار نموذج إغلاق البحث)

رئيس مجلس اخلاقيات البحث العلمي على الانسان
أ.د. قاسم محمد الحموري

نسخة / ملف IRB

هاتف: ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢+ فاكس: ٧٢١١١٢١ - ٢ - ٩٦٢+ اربد - الأردن
Tel: +962 - 2 - 7211111 Ext. Fax: +962 - 2 - 7211121 Irbid - Jordan E-mail: irb@yu.edu.jo https://graduatestudies.yu.edu.jo

YARMOUK UNIVERSITY
Scientific Research and Graduate Studies Deanship
Institutional Review Board (IRB)

جامعة اليرموك
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
مجلس أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان

Ref: R D/119/12/ الرقم:

Date: ١٩ ٤ /2021 التاريخ: هـ

الموافق:

Dr. Fawwaz Ayoub Hamdan Momani
Faculty of Education
Department of Counseling & Educational Psychology.

In reference to the scientific research which is presented by you (IRB/2021/ 22), entitled:

"Predictive ability of family communication patterns and lifestyle in emotional divorce among married women "

We would like to inform you that the IRB council has granted the researchers the approval to conduct this proposal in the Jordanian community for the purpose mentioned above, under the following conditions:

1. Commitment to the general policy of the council of research ethics on humans at Yarmouk University.
2. Maintaining data confidentiality and using it only for scientific purposes.
3. Consent form is required.
4. Commitment to report any changes that take place during the research.
5. This approval will be canceled if the principle investigator doesn't provide IRB with the final report about the results of the research after one year.

Regards,

Chairman of the Institutional Review Board
Q. Hamouri
Prof. Qasem Mohamad Hamouri

اربد - الأردن فاكس: ٢٧٢١١١٢١ - ٢ - ٩٦٢+ هاتف: ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢+
el: +962 - 2 - 7211111 Ext. Fax: +962 - 2 - 7211121 Irbid - Jordan E-mail: irb@yu.edu.jo https://graduatestudies.yu.edu.jo